14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية سياسية عامة
يومياً على شبكة الإنترنت www.14october.com

أهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاته وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- إقامة مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المتعلقة بمبدأ الجوار الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العادل وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

30 نوفمبر
2007 1967
الذكرى الـ (40) للاستقلال
أعياد الثورة اليمنية الخالدة
١٤ أكتوبر ٣٠ نوفمبر
١١ ١٣

الجمعة 30 نوفمبر 2007م ◻ الموافق 20 ذو القعدة 1428 هـ ◻ العدد 13952
السعر 20 ريالاً

استقلال ناجز.. ووحدة راسخة

مساحة

إعلانية

تضافر الجهود الخيرة .. وتراص الصفوف في وطن الـ22 من مايو العظيم طريق النهوض والبناء والازدهار

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

المناضل والسياسي محمد حسين العيدروس في حديث لـ (14 أكتوبر) عن مسيرة الكفاح النضالي في حضرموت لنيل الاستقلال:

الطلاب بسيئون ساهموا في استنهاض المظاهرات والمسيرات والهمم الشعبية لمناهضة الاحتلال

الدولة التي تم الإعلان عنها بعد رحيل الاحتلال أوجدت حالة وطنية جديدة نحو تعزيز يمنيتها

مضى أكثر من 40 سنة على نيل اليمن استقلالها وحرية شعبها من المستعمر الإنجليزي الذي دام احتلاله نحو 129 عاما.. وتأتي هذه الذكرى اليوم ونحن في القرن الواحد والعشرين بعد تلك السنوات وقد تحقق كثير من الأماني والطموحات وبعضها مازال هناك سعي حقيقي لتحقيقها وإنجازها..

ذاكرة النضال والمقاومة الشعبية التي كان حاضرة وعلى مدى أربع سنوات من المواجهة والقتال لإخراج المستعمر البغيض، وناضلت لأجله طبقات مختلفة في المجتمع من عامة الناس والمثقفين والمفكرين والطلاب وغيرهم من رجال الأمس حصدوا في سنوات الكفاح المسلح ما أردوا من الحرية وانتصروا على الظلم والقهر الاستعماري الاستبدادي.

اليوم هناك ما يجعلنا نعمل لإنعاش ذاكرة (نوفمبر) مع أولئك الرجال ونطلع معهم عن قرب على التاريخ النضالي وأدوارهم في نيل اليمن استقلاله من عدن إلى أبين وحضرموت إلى المهرة، مع مآربهم لتحقيق الغاية الأولى "توحيد أرض اليمنيين" بوحدة الجنوب والشمال في دولة الوحدة والديمقراطية..

ومعنا هنا هذه الشخصية الوطنية البارزة من حضرموت التي تحتل اليوم مكانة واسعة بين صفوف المنظمات السياسية كقيادي في الحزب الحاكم له صولاته وجولاته في ذاك المعترك النضالي في جنوب الوطن وتحديدا في مناطق وادي حضرموت، ومع وضعه السياسي بالحزب الحاكم الآن، نتحدث عن ذاكرة ثورة واستقلال ووحدة نجد بعد سنوات من قيامها لدى قلوب حفنة راغبة بالعودة بعجلة التاريخ إلى الوراء إلى ما كان (عهد التشطير) والفرقة بين اليمنيين..

لم نستطع أن نجعل من هذا اللقاء مع المناضل محمد حسين العيدروس مدير معهد الميثاق التابع لحزب المؤتمر الشعبي الحاكم حوارا كنا نود ان يكون تفاعليا و لضيق الوقت كانت الردود كتابية لكنها قيمة وقاربت كثيرا مما كنت آمله فإلى التفاصيل:

صنعاء/ ذويزن مخشف

محمد حسين العيدروس

غليان شعبي في سيئون (حضرموت)

بلا شك كان لشخصكم مساهمة ودور نضالي في تحقيق الاستقلال الوطني..هل لنا أن نطلع والقراء على ذلك؟

– لا أعتقد أن أحدا منا يستطيع نسيان تلك الفترة التي امتزجت في نفوسنا بنوعين من الأحاسيس، الأول إحساسنا بالمرارة والمهانة لأن بلادنا يحتلها الاستعمار والثاني إحساسنا بالعزة والكبرياء لأننا كنا نقاوم الاحتلال بكل قوة ونكبده الخسائر ونلحق به هزائم مؤلمة.

في تلك الفترة أنا كنت ما زلت طالبا في المدرسة الوسطى بسيئون ولكن رغم أننا في مقتبل العمر إلا أننا عشنا نفس الغليان الشعبي المناهض للاحتلال وكل واحد منا حمل نفس الهموم التي يحملها الكبار.. فكنا كقيادات طلابية ناشطة نقود المظاهرات والمسيرات الطلابية المناهضة للاحتلال، ونعقد لقاءات طلابية وأخرى شعبية مع المواطنين نقوم خلالها بتوعية الآخرين وتحريضهم ضد الاحتلال، واستنهاض الهمم داخلهم. كذلك كنا نتواصل مع الثوار فيكلفوننا بمهام معينة مثل توزيع المنشورات وإيصال المراسلات بين خلاياهم.

وكان البريطانيون لا يرحمون أحدا في مثل هذه المواقف، فيلاحقوننا ويطلقون الرصاص بواسطة عناصر مأجورة لهم وقد أصيب بعض الطلاب في إحدى المسيرات بجانب حديقة سيئون. وأتذكر أننا في عام 1965 قررنا أن نقوم بعملية نوعية أسوة بالعمليات التي ينفذها الثوار الكبار، فاقتحمنا مقر المستشار البريطاني في سيئون ، وقمنا بإحراق بعض السيارات والآليات العسكرية .. فنجن جنون قوات الاحتلال "كيف يستطيع طلاب مدرسة وسطى بعمل كبير كهذا!!" فاضطر المندوب السامي البريطاني إلى طلب إحضار قوة إضافية إلى سيئون من الجنود البريطانيين، فمكثوا في ملعب الكرة بسيئون فترة معينة ثم غادروها.

لكن إدارة المدرسة الوسطى في سيئون اتخذت قرارا بمعاقبة الطلاب وطردهم من المدرسة، فطردت وطرد معي طلاب آخرين من المشتركين في العملية.. وبدلا من أن يكون ذلك رادعاً لنا انقلب الأمر ضدهم، حيث إن العقوبة أعطت زخم وعزيمة وأججت الأوضاع وقاد أولياء الأمور والشخصيات الاجتماعية البارزة إلى عقد سلسلة لقاءات جماهيرية ومسيرات للتنديد بقرار طرد الطلاب.. وتم التواصل مع بعض القيادات في المكلا وعدن، فتم توزيع منشورات أدانه وتحريض ضد الاحتلال في كل مكان قادت في النهاية إلى إلغاء قرارات الطرد وعودتنا إلى المدرسة ولعب المرحوم علي بن شيخ بن يحيى ناضر المعارف في سيئون دورا كبيرا في عودتنا للدراسة.

القوى الوطنية في مواجهة مشاريع الاستعمار

كيف نتعرف على المشاريع الاستعمارية التي كانت موجودة؟ وكيف استطاعت القوى الوطنية والشعبية مقاومة هذه المشاريع؟

والعقيدة الدينية.. وبالتالي فان الاحتلال لم يكن يمتلك القدرة على مسخ الهوية اليمنية، وأية قوة في العالم يستحيل أن تكون قادرة في غضون قرن أو اثنين أو ثلاثة على مسخ الهوية لأي شعب من الشعوب بدليل حديث الرسول(ص) "تخيروا لنطفكم فان العرق دساس".

لكن يمكن أن نتحدث عن تعزيز "يمنية الدولة" لان هذه الصفة مرتبطة بالقرار السياسي، والى أي مدى هو يترجم هويته اليمنية، وإرادة شعبه اليمني.. وهو بالتأكيد لا يمكن أن يتحقق في ظل جو قوى استعمارية محتلة جاثمة على ارض الوطن.. إذن فالاستقلال عزز فعلا يمنية الدولة بإيلاء المستويات الوطنية إلى اليمنيين أنفسهم، ليصبحوا المترجم الوحيد لإدارة الشعب وطموحات أبنائه – مهما رافق ذلك من خلاف فكري أو سياسي.

دعاة الانفصال اليوم

بدأت تبرز على السطح ما نسميه بالمشاريع القديمة الجديدة التي يروج لها مؤخرا للانفصال مثل "كالجنوب اليمني"؟ كيف يمكن مجابهة مثل تلك المشاريع؟

أولا أحب توضيح نقطة مهمة وهو أن الوحدة إرادة وطنية فرضها الشعب اليمني، وبالتالي لم تعد ملكا شخصيا أو حزب أو زعيم.. وعليه فالشعب اليمني هو صاحب التصرف بالوحدة، وهو الشرعية الدستورية لها، ولأي حق لي كان أن يجعل نفسه وصيا بدون أن يخوله أبناء الشعب اليمني...

الآن عندما نتأمل في دعاة الانفصال ونقيس حجمهم إلى عدد نفوس سكان اليمن نجدهم لا يمثلون شيء يستحق الذكر، إذا هم حالة شاذة، وأصوات نشاز لا يزيدون ولا ينقصون على الوحدة مثقال ذرة.. وان كان الذي تسمعه لا يتعدى حدود اللعبة الانتهازية التي تسعى إليها هذه القوة ، ويراودها الآمل في الفوز بمكاسب شخصية وفئوية حتى وان كانت على حساب المصالح الوطنية العليا، وأمن اليمن واستقراره وتقدمه.

أما بخصوص مجابهة مثل تلك المشاريع، فأنني أؤكد أن الشعب هو الذي سيوجه كل المخططات التآمرية وهو من سيدافع عن الوحدة، ويسقط كل المراهنين سواء كانوا داخل الوطن أو خارجه.

لم يكن للاستعمار القدرة على مسخ الهوية اليمنية لأن الشعب تصدى لتلك المشاريع المشبوهة

الشعب هو الذي سيوجه كل المخططات التآمرية وهو من سيدافع عن الوحدة

الوحدة إرادة وطنية فرضها الشعب اليمني . . ودعاة الانفصال لا يقاسون برقم

الإمارات والعشائر بحضرموت كانت حالة مؤقتة انتهت بخروج الاستعمار

وحدة الإمارات والعشائر

عن دور الدولة الوطنية الناشئة في الجنوب في تحقيق الوحدة بين الإمارات والعشائر اليمنية ماذا تقولون؟ ...

– بغض النظر عن الدولة، أؤكد لك أن موضوع الإمارات والعشائر لم تكن سواء حالة مؤقتة ترتبط بموضوع الاحتلال وما يفرضه من سياسات تهدف إلى تشتيت الجهد الوطني وإضعاف المقاومة وزرع الفتن بين أبناء البلد، ولو ترجع إلى مذكرات التاريخ لن تجد هناك منطقة أو إمارة أو عشيرة – كما تسميها– لم تشترك في النضال ضد الاحتلال... وبالتالي كان طرد الاحتلال كفيل بإعادة الأمور إلى نصابها الأول بشكل أو بأخر.

ومع هذا يمكن القول إن الدولة التي تم الإعلان عنها بعد رحيل الاحتلال أوجدت حالة جديدة غير معروفة للناس من قبل – واهم ما فيها هو أنها حالة وطنية يمنية من أبناء الشعب نفسه، لها ثقافتها وتاريخها ونضالها المشترك مع الجميع– بمعنى أن الحاجز النفسي قد ذاب، وأصبحت الظروف مهيأة لإقامة علاقات جديدة على أساس ثقافي جديد، ومصالح مختلفة عما كانت عليه من قبل .

تعزيز يمنية الدولة

إذن فما هو دور الاستقلال الوطني في تعزيز يمنية الدولة الناشئة واثبات الهوية اليمنية؟

– هنا أخالفك ببعض العبارات التي أوردتها، لأنه من الخطاء أن نقول "إثبات الهوية اليمنية، لان الهوية تعني جانبين الأول هو مادي يرتبط بالتكوين الفسيولوجي للإنسان كالعرق أو السلالة البشرية، والصفات الوراثية الجنينية.. والجانب الثاني معنوي متصل بمجموعة القيم والعادات والثقافة

– في الحقيقة البريطانيون حملوا إلى اليمن مختلف المشاريع، حالهم في ذلك حال قوة احتلال تسعى إلى التشظية، وتثبيت الإرادة الوطنية الكامنة.. وقد سعت بريطانيا في فترة إلى خلق تحالفات عبر معاهدات صداقة، ثم في فترة أخرى إلى تشجيع الأمارات والسلطنات وصولا إلى مشروع اتحاد الجنوب العربي الذي يسعى إلى استحداث كيان وهوية جديدة في المنطقة..

وفي كل الأحوال كان أمام شعبنا طريق معروف لدى الجميع في التصدي للمؤامرات، وهو التعبئة الثقافية التوعية الشعبية التي تفضح أي مخطط تآمري وتحرض على مقاومة..إلى جانب المسيرات والمظاهرات، وتصعيد أعمال استهدف المحتل وقواته. فهذه أطر كانت غالبا ما تلتقي تحت سقيفتها القوى الوطنية باختلاف مسمياتها وتنطلق للمناهضة وإحباط المؤامرة.

وأألفت إلى أن القوى الوطنية في الجنوب آنذاك لم تكن معزولة عن المحيط الخارجي، بل أيضا كانت لها علاقاتها التي تستفيد من المشورات القادمة منها ومن المواقف المنبثقة عند ظهور أي مخطط تآمري

منذ سنوات الاحتلال كانت هناك رغبة في اللحمة اليمنية ماهي الخطوات الوحدوية التي قامت بها الدولتان اليمنيتان؟

– نحن نعرف أنه كان متوقعا أن يتم الإعلان عن الوحدة حال انتهاء الاحتلال البريطاني للكن التغيرات التي شهدتها موازين القوى الوطنية السياسية في الجنوب منع حدث ذلك.. ومع ذلك فان قضية الوحدة ظلت حاضرة لدى الجميع، والكل مؤمن بحتميتها، ويسعى إليها، وكانت البداية في مؤتمر طرابلس و القاهرة – يعني بداية السبعينات– حيث ظهرت جهود جادة بهذا الاتجاه بلغت أوجها في عهد الرئيسين سالم ربيع علي وإبراهيم الحمدي اللذان كانا على وشك توقيع الاتفاقية لو لا تمت تصفيتهما دمويا.

وهنا ألفت الانتباه إلى أن اليمن كانت رقما صعبا في حسابات الواقع السياسي، لأنها مثقلة بالكثير من المواريث التاريخية التي خلفها الإمام في الشمال والانجليز في الجنوب.. كما تعددت داخلها انتماءات القوى الوطنية. وتداخلت الكثير من الحسابات مع أجندات خارجية إقليمية ودولية كانت تفرض نفسها بشكل أو بآخر وهذا كله كان كله ينعكس على مسار الوحدة.

لكن المشكلة التي كنا نواجهها في الشطرين تكمن في آليات التعاطي مع قضية الوحدة خاصة بعد ظهور توجه فكري جديد في الجنوب ينسب نفسه إلى أيدلوجيات ماركسية ولينينية واشتراكية مختلقة، ثم اندلاع حروب دامية على طريق الوحدة لابد أن نفكر أولا كيف يذيب ذلك الحاجز، وينمي علاقات جديدة.

عندما تراجع اليوم وثائق الوحدة، وندرس التجربة جيدا نجد أن الأخ رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح انطلق في تلك الفترة نحو مزاوجة الحراك السياسي للجان الوحدة بحراك تنموي وبناء شراكات اقتصادية بين الشطرين وتعزيز المصالح المختلفة بينهما.. ثم كان الحدث الأكبر في زيارته إلى عدن عام 1982م التي كان لها دور كبير في كسر الحاجز النفسي، وتذويب المخاوف التي كانت تساور كثير من القادة السياسيين. ومن هنا تهيأ المناخ المناسب للإنفاق على إعادة تحقيق الوحدة اليمنية التي وفقنا الله إليها في 22 مايو 1990م بعد تضحيات وجهود جبارة.

(14 أكتوبر) تشارك مع شخصيات فرحتهم بعيد الاستقلال الوطني المجيد ويتحدثون:

نوفمبر تاريخ للشهداء والأبطال اليمنيين الذين ضحوا لأجل قيام دولة الوحدة

يتزامن الاحتفال بالعيد الأربعين للاستقلال الوطني مع الانتصارات والإنجازات العملاقة التي يعيشها الوطن وفي ظرف تاريخي تتجسد فيه الحيوية الحضارية للشعب اليمني. وبمناسبة عيد الجلاء، فقد التقت الصحيفة عددا من الشخصيات الذين تحدثوا عن هذا العيد وما أنجز وتحقق من جميع المجالات المتابعة وها كم الحصيلة:

صنعاء / متابعة / فريد محسن علي

الأستاذ فارس مناع بدأ حديثه عن الانتقال النوعي والتغيير الجذري الذي أحدثته الثورة اليمنية وتحقق أهدافها لتبقي وتستمر بقيادة زعيم الأمة اليمنية فخامة الرئيس / علي عبد الله صالح مشيرا إلى أن الوحدة اليمنية كانت أحد أهداف هذه الثورة التليده وهي من أهم عطاءات الثورة التي تحققت على يد القائد البطل / علي عبد الله صالح وقال إننا نعيش عرسً اعراسا و ال 30 من نوفمبر يعتبر امتدادا ثورتي سبتمبر وأكتوبر ورحيل الاستعمار البريطاني من عدن إلا بتضحيات وإراقة دماء أولئك الشهداء الأبطال الذين صنعوا الغد المزدهر للشعب اليمني. فمع بزوغ شمس يوم الوحدة المباركة شهدت البلد انتعاشا حقيقيا في كافة الأصعدة بما في ذلك اهتمام القيادة السياسية بالقطاع الخاص كمحور لعملية التنمية الشاملة نظراً لما يتمتع به من مزايا وإمكانيات تؤهله للعب هذا الدور. فالدستور أكد في نصوصه على أهمية دور هذا القطاع في الحياة الاقتصادية اليمنية الجديدة وبما يكفل تحقيق العدالة الاجتماعية.

ويضيف الأستاذ / فارس بان اليمن لم تعرف عن النشاط الاستثماري في ظل الحكم الإمامي في شمال الوطن والهيمنة الاستعمارية في جنوبه ولم يكن هناك مجال للحديث عن دور هذا القطاع، ولقد ساهمت المتغيرات المحلية والإقليمية في زيادة الاهتمام بالقطاع الخاص وتعاظم دوره الاقتصادي في شتىء الميادين. ويشير إلى أن الحكومة قامت بتنفيذ عدد من الإجراءات والسياسات الرامية إلى تشجيع الاستثمار وإعطاء مزيد من الاهتمام نحو الاستثمارات بما غير في الاقتصاد الوطني.

وأود التذكير هنا وفي ظل دعم فخامته ورعايته للمستثمرين ونحن نحتفل بهذه الذكرى الغالية على قلوبنا إلى أن هناك تحسنا كبيرا في هذا المجال، إلا أن المستثمر مازال يواجه صعوبات عند تنفيذ مشاريعه الاستثمارية إضافة إلى ضرورة الاستفادة من تجارب الآخرين الناجحة، ونحن بحاجة إلى دراسة دقيقة تشترك فيها الحكومة والقطاع الخاص والمفروض أن يكون الاختيار موفقا للاحتياجات اللازمة ونوعية الاستثمار وكذلك توفير التمويل وإيجاد الشروط المعقولة وأن لا تكون تعجيزية وإيجاد ضمانات كافية كل هذه وغيرها سوف يكون لها دور في تعجيل الاستثمار المحلي، زد على ذلك تفعيل القضاء التجاري وخلق علاقة مع المحاكم التجارية الخاصة بمعنى أن يكون هناك تمثيل قضائي. وأتمنى لليمن كل خير وتقدم وازدهار وعدن اليوم تحتفل مع جميع المحافظات نهنئ فخامة الرئيس وللعيد نكهة خاصة.

زاكر سعيد الزكري

صلاح عبدالباقي

ويضيف الأخ / زاكر سعيد الزكري أن الاستعمار تكبد خسائر فادحة خلال فترة الكفاح المسلح، وأجبر على الرحيل بعد نضال مرير خاضه الأبطال، وكان الثلاثون من نوفمبر عام 1967م يمثل الشعلة المتوهجة التي أنارت درب اليمانيين وبالحماس الواعي والمواجهة المستميتة أتخذ المستعمر قراره النهائي بالرحيل وتسليم السلطة لشعبنا. وها هو اليمن ينتقل إلى زمن جديد، زمن الوحدة والتلاحم والترابط الوثيق وهنيئا بالذكرى الأربعين ومن نصر إلى نصر بزعامة قائد الوحدة اليمنية الأخ / علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية.

من جانبه أشار الأخ / صلاح عبد الباقي عبد الوهاب القباطي مدير عام شركة (ماتريكس) إلى أن الإنجازات عظيمة واليمن خرج من حالة العزلة والركود إلى مرحلة النمو والتطور الاقتصادي، وانطلق من بوتقة التشطير إلى مرحلة اللحمة الوطنية وشتان بين الحاضر وماضي التخلف والظلام، وكل ذلك بفضل الله سبحانه وتعالي والشهداء الابرار الذين قارعوا نظام الإمامة والمستعمر. لافتا إلى أن الوطن شهد حراكا اقتصادياً حقيقياً في العديد من القطاعات إلى جانب حدوث تطور واضح وكبير في مشاريع البني التحتية. فالشعب اليمني أصبح مدركاً بكل ما يحيط به من تآمرات تهدف إلى لف عجلة التاريخ إلى الوراء، ولكن مهما كلف الثمن فدماء الشهداء لن تذهب هدرا. أخيراً مبارك لليمن النصر وأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر وتهانينا للقيادة السياسية ممثله بفخامة رئيس الجمهورية.

أما المهندس / وائل عبد الله الاديمي يصف ذكرى الثلاثين من نوفمبر يوم الاستقلال على انه انعتاق من قيود المستعمر وانتزاع الحرية بتضحيات وملاحم بطولية أثبت فيها الأشاوس الصلابة والعزيمة وأذاقوا المستعمر مرارة العيش في الوطن وهبوا أنفسهم من أجل نيل الحرية وكرامة الإنسان ولن ينسى التاريخ الشهداء إلا ماجد وكانت الوحدة اليمنية معلنا عنها بعد الاستقلال مباشرة لولا الحواجز والمعوقات التي حالت دون ذلك. وها هي السفينة تمضي صوب غد أكثر إشراقا، ويمضى اليمن بكل ثقة تحت قيادته الحكيمة نحو مستقبل تتحقق فيه كل آمال وأماني وتطلعات وطموحات جيل الحاضر والأجيال القادمة.

مساحة

إعلانية

صدى الكلمة.. ودوي الطلقة في سفر

تلازم الكلمة والطلقة شكل قوة عجلت برحيل الاستعمار

(برع يا استعمار) قوة صاروخ أزعج المحتلين

العطروش عنوان الأغنية الثورية التي ألهبت حماس الناس

الفنان /محمد محسن عطروش

شكلت الأغنية الوطنية (التحريضية) سلاحاً رديفا في مرحلة الكفاح المسلح التي خاضها شعبنا في جنوب اليمن المحتل ضد الاستعمار البريطاني، إلى جانب البندقية والمدفع، ولم يقل شأناً عن ذلك في تأجيج حماسة الناس وإلهاب مشاعرهم، وفضح مخططات الاستعمار وكشف حقيقة الأوضاع.. الأمر الذي قاد –حتماً– بفعل تلك التضحيات الجسام التي أختط سبيلها شعبنا اليمني الأبي لمواجهة أعتى امبراطورية عرفها التاريخ أمبراطورية لا تغيب عنها الشمس.. وكان لهذا التلازم النضالي للطلقة.. طلقة البندقية وطلقة الكلمة أثره الفعال والإيجابي في تحقيق يوم النصر العظيم المخلد بيوم الثلاثين من نوفمبر 1967م.

فضل علي مبارك

وقد ظلت تلك الأغنيات التحريضية الحماسية بما حملت من تعبير صادق عن جوهر قضية.. وأحلام شعب في الخلاص.. ومن صدق مشاعر.. وفيض حماس.. ظلت كما هي تحمل ذات المضمون وذات الدلالة يتغنى بها الناس.. رغم مرور أكثر من عقود على الصدح بها.. فهي تتجدد مع تجدد تلك المناسبات العظيمة التي تشعرنا بالكرامة التي نلناها بفضل التضحيات والمواقف البطولية التي اجترحها شعبنا.

ومع أنه حري بنا في هذه المناسبة التي تشكل في روزنامة الزمن الرقم الأربعين لذكرى المجيدة.. ان نتذكر على ان أحداً منا بالتأكيد لم ينسى قط.. فمن منا نسي ولم يتذكر عبدالله هادي سبيت، محمد علي الميسري، محمد مرشد ناجي، أحمد قاسم، عبدالرحمن الجحدري، محمد سعد عبدالله، حسن عطاء.. وغيرهم وقبلهم الفنان محمد محسن عطروش.

لقد حملت كوكبة من رواد الأغنية الوطنية على عاتقها مهمة الشق الثاني من النضال إلى جانب القطاع المسلح.. ليتوأما في سيمفونية إرتحال شاق ومضني نحو غايات وأهداف، وهكذا تكلل بالنصر المبيد.. كانت الطلقة تصرع جندياً بريطانياً هنا أو تعيق قنبلة تقدم دورية هناك.. وكانت الأغنية تؤرخ لمجد وتؤسس لفعل يزيد المناضلين التهاباً وحماسة ويزيد الشارع التفافاً حولهم..

وكانت الأغنية تخلق كل يوم مناضلاً جديداً وهكذا.. كانت:

أنا قنبلة رماها فتى يريد الحياة
رماها وصلى
أنا مدفع تهاوى يبيد الطغاة
بحي المعلى

ولعلنا ونحن نتذكر بهاء تلك الأيام المشرقة في حياتنا لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل (علم) الأغنية الوطنية الثورية الحماسية التي الهبت حماس الجماهير وقظت مضاجع الاستعمار وأعوانه..

أنه محمد محسن عطروش.. الشاعر والفنان.. والذي كان بحق ومازال رمز هذا النوع من الأغاني بدون منازع.. على الرغم من ان كثيرين من زملائه الفنانين قد أسهموا بشكل أو بآخر في سفر النضال التحرري بهذا القدر أو ذاك.. لكن حضور العطروش في هذا الجانب يظل طاغياً على كل ما عداه.. متربعاً على صهوة العطاء الذي تفجر بركانا هادراً سبق دوي المدفع.. بل إنه أسس الطريق للمدفع كي يقول كلمته.. ليشكلا معاً مرادفا حقيقياً لمعنى النضال المسلح ضد الاستعمار البريطاني:

برع يا استعمار.. برع
من أرض الأحرار.. برع
برع والا لليلة يكويك التيار

والعطروش الفنان الذي تشرب مثل غيره من زملائه الفنانين عنفوان التحدي.. والرفض للانكسار ومشاريع الوهم التي كانت تقذف بها دوائر المستعمر وأعوانه لكنه كان الأكثر حضوراً وكان عنواناً بارزاً أكثر من غيره.. وبهذه السمات فقد رفض الإغراء وواجه التهديد والوعيد بارادة صلبة وموقف لا يلين.. لم يكن ليرتضي ان يقابل عطاء الأرض التي أنجبته ورضع من ثديها.. بالجحود والنكران أو البيع والشراء في بورصة المواقف.. لذلك فقد عاش تلك المرحلة سجيناً أومطارداً.. وهذا الحال زاده اصراراً على الموقف من الاستعمار وركائزه، وعمق لديه الإيمان بقضيته التي كان قابضاً عليها كالقابض على الجمر ليقين كان يتمثل أمامه مع اشراقة شمس كل نهار ان يوم الخلاص من هذا الوضع الجاثم على البلاد والعباد آت ولا ريب فيه..

ومن منطلقات هذا الموقف والمعاناة التي ترتبت عليه كثمن مجبر صاحبه على دفعه.. فقد أنتجت لنا قريحته الشعرية والفنية كنوزاً ثمينة لم تكن لتستمد ديمومتها بذات الرونق من كونها استوفت الأغنية، ولكنها في الأصل وقبل ذلك حملت شروط نجاحها واستمرار تألقها لأنها عبرت بصدق وإحساس عميق عن قضية وطن محتل وإرادة شعب لا تقهر للتحرر..

كما ان تلك الأغاني بما توافر لها من مقومات نجاح لم تخلد أسم صاحبها (شاعراً وملحناً ومؤدياً) بقدر ما خلدت صفحات نضال شعب وسطرتها بأحرف من نور.. بقت طوال هذه الفترة، ولو ان التعبير عنها جاء بصورة أخرى لكان الناس قد تناسوا كيف كان الوضع وحجم المآثر والبطولات التي اجترحها شعبنا في الجنوب وطلائعه..

النجاة لخدمة الوطن

وكما يؤكد الفنان محمد محسن عطروش فقد كان يكتب كلمات أغانيه ويصيغ الحانها لوحده.. ويقول: كل أغنياتي الوطنية التحريضية الحماسية التي قدمتها أنا من كتب كلماتها.. لأنني أخاف أن أحداً يقع في اللبس أو في الخطأ وأتحمل النتيجة أنا.. فلم أركن ان يكتب لي أحد في الأناشيد الوطنية.. وتوفقت بمشيئة الله.. وأنا أشكر المولى عز وجل على هذه النعمة التي منحني أياها وأهلني أن أخدم "ناسي وأهلي ووطني) بها.

□ وكيف كان موقف الاستعمار وأعوانه منك؟

– منذ أنشودة "برع يا استعمار" عندما أنشدتها في ظل وجود المستعمر كان الخطر يهددني من كل مكان.. وأتساءل كيف كنت أنجو؟.. والجواب بسيط وهو ان الناس كانوا هم الأساس وهم الذين دافعوا عني فإذا أحد أكتشف الخطر الذي يحيط بي، أختبأت عند الآخر.. وهكذا من واحد إلى آخر.. إلى ان انفرجت بعون الله.. عندما تحقق الاستقلال..

□ وهل كنت مطارداً طول ذاك الوقت حينها؟

– كنت مطارداً في الكثير من الظروف.. ولم أكن مطارداً وحدي، الشعب كان مطارداً مثلي، لهذا كتبت لي النجاة.. بفضل الله سبحانه وتعالى، واستطعت بهذه النجاة ان أخدم وطني، ولم أتردد قط في تلك المواجهات والمطاردات وكنت أرى الناس أكثر حماساً.. ورأيت لديهم قدرة كبيرة على العطاء.

□ وكيف سجلت أناشيدك وبالذات "برع يا استعمار" خصوصاً وقد حملت موقفاً صلباً فيما الاستعمار لازال جاثماً؟

– سجلتها أنا على حسابي، كان معي مال.. وقد أرسلتها إلى إذاعة صنعاء لإذاعتها، وفي يوم الاستقلال 30 نوفمبر 1967م لا أستطيع اليوم إلا ان أتذكر الأستاذ/ حسين الصافي –طيب الله ثراه– مدير إذاعة عدن حينها– قرر إذاعة أغنية "برع يا استعمار" من إذاعة عدن لأول مرة، والقوات البريطانية مازالت موجودة في عدن في يوم رحيلها.. وهنا أريد أن أقول شهادة ان الرجل كان فعلاً يحمل في طيات روحه مشاعر وطنية تجلت لكل الناس.

□ وأين كنت تسجل الأناشيد بالذات المقارعة للاستعمار؟

– كان التسجيل يتم في أستريو متواضع.. في مدينة المنصورة بعدن.. وقد قامت القوات البريطانية بتفتيش هذا البيت الذي كان فيه الاستريو وهو بيت المغفور له بأذن الله علي حيدره العزاني وقد فتش أكثر من مرة، ولكن الرجل كان طيباً وذكياً حاول ان يخفي كل الأشياء.. ولم يعثروا على شيء لديه وعندما سألوه عني وقالوا له أين العطروش الذي غنى الأناشيد ضد الاستعمار؟.. قال لهم: في أبين.

سجل الأغنية التحريضية

□ سمعنا عن نيتك إصدار كتاب يتضمن كثيراً من الوقائع المرتبطة بما قدمت من أغنيات.. متى يرى النور؟

– لا أعلم .. وكنت حاولت بأي شكل أن أطبعالقصائد بتاريخ ولادتها ، باحداث وقائعها وواقعها عندما كتبت وما نجم عنها وبالنوته الموسيقية . . هذا اتجاهي ، لكن الظروف لم تسعفني في هذا وأحتفظ به الى أن يفرجها ربنا .

□ يرى كثيرون بأن العطروش سجل خاص للأغنية التحريضية الوطنية.. ومبشر بالاستقلال.. ماذا تقول أنت؟

– أحب أن أقول أنا من خلد ذكرى الاستقلال الوطني لجنوب الوطن.. فأنا أول من بشر بالاستقلال وأول من أعطى هذه المسألة اهتماماً كبيرا ودقيقاً.. ويجوز ان الفنانين الآخرين لم يكونوا يعرفون ان الاستقلال قد يأتي أو قد لا يأتي، وهم غير ملومين في ذلك.. ولكن أنا بحكم استقرائي للظواهر أحسست أن الاستقلال قادم لا محالة.. وأن بريطانيا بدت لها آراء أخرى.. لكنها خرجت من الجنوب لانها لم يعد لها أية مصالح، وبالتالي خرجت فهم مخطئون، بريطانيا خرجت مكرهة بالقوة ولم يستطع جيشها وأساطيلها ان تقف ضد إرادة شعب مقاتل جبار.. هذا التعبير هو ناجم عن إستراتيجية هذا المجتمع الذي يقاتل.. لذا عندما كتبت موضوع الاستقلال، كتبته في أغنية "ياشباب.. ياشباب" من جهة، وكتبته في أغنية "موكب الثورة".. ومازلت أكتبه في بعض أغاني لمستقبل قادم.. فأنا أقول في أغنية "ياشباب.. يا شباب"..

ياشباب يا شباب يا حشود فرحانة تفرح في اربع أشهر
يا شباب ياشباب أكتوبر جانا من بعد 26 سبتمبر
يا شباب يا شباب نوفمبر جانا بالاستقلال قد بشر
يا شباب يا شباب ديمسبر جانا يحمل اثمار نوفمبر

هذه الاربعة الاشهر هي ذات دلالة هامة في تاريخ الثورة اليمنية، ليس في صنعاء فقط، بل وفي عدن، فهذه الاربعة الاشهر ترتب فيها مصير الثورة اليمنية .. لايمكن ان افضل أي شهر من الشهور الاربعة على آخر، فتلك الليلة – ليلة 30 نوفمبر .. كان اعلان الاستقلال جعل الناس تسهر .. سهروا في الشوارع والارصفة وفي القرى طوال الليل حتى بزغ فجر اليوم التالي، واسمينا هذا الفجر فجر شمس الاستقلال .. وهي شمس لاتغيب.

□ واذا ما عدنا بالذاكرة الى الوراء وسألناك ابا عبدا لوهاب عن حكايات تلك الاغاني التي فجرت حماس الناس؟

– انا لاستطيع ان ارويها لكم كلها .. تحتاج الى حيز وحيز اوسع من كتاب .. هل اروي لكم حكاية اغنية (ياالحج ياضالع) او اغنية (نداء الثورة) او اغنية (فجر الحرية) او (برع يااستعمار) الى الاغاني الاخريات التي تلتها وكل هذه الاغاني تشكل سلسلة من التحريض في منعطفات الثورة حتى يوم النصر.

□ كيف نقرأ الفوارق بين الاغنية العاطفية والاغنية الوطنية في فكر العطروش؟

– الانشودة الوطنية تكمن في تجارب قد مرت بتجارب كثيرة قبلي .. وخبرتي فيها مستمدة من هذه التجارب التي سبقت في مجال الغناء في مصر او لبنان او سوريا.

تقول المقولات الاستراتيجية للحياة والفن : "اذا كانت السياسة هي الاسلوب للخروج بالشعب الى الحياة الحرة بمعناها السياسي فان الفن هو الطريق الى الخروج بالمجتمع الى حقوقه الوطنية المشروعة هذا الفن هو التغيير الذي يقود هذا الشعب الى تحقيق امانيه الوطنية المشروعة فما هي حقوقه الوطنية؟ هل هي الاستقلال فقط؟ وانما ايضا الحياة الحرة الكريمة: التعليم، السكن، الملبس، العمل وغيرها.. وان يكون مواطنا ذا سيادة يتمتع بحقوقه الاجتماعية كاملة .. شرعية لا مأجورة .. يكمن بعد ذلك الحب .. فما هو الحب .. فهناك من يقول : هذه اغنية وطنية وهذه اغنية عاطفية .. ويقول الاغنية الوطنية لايوجد فيها حب .. هذه مسألة منطق انا اسخر منه.

الاغنية الوطنية تحمل نفس الحب والعاطفة، الحب سواء في الاغنية الوطنية او الاغنية العاطفية في الاغنية العاطفية يتكلم الانسان عن حب عن قضية عاطفية واحدة، او منقولة عن تجربة شخص آخر يتمناها ويحس بها ويعبر عنها كما يريد الشاعر في الاغنية الوطنية هو الحب نفسه ولكن له وجه آخر هو حب الوطن وعشق قضايا اساسية يعشقها آخرون، وبالتالي هذا الذي يعشق حب الوطن تأتيه ميادين اخرى لتعبيرات كبيرة جدا تفوق تعبير الاغنية العاطفية .. في الاغنية الوطنية وتعبير آخر هو الحب نفسه ولكن وجهه ثان .. عندما تسمع:

سأنزع اليوم حقي بايدي فانا الشعب ابقي حقوقي
لغة الحقوق اذا الحق انعدم نار ودم في الارض ساح
ان السلاح اذا لليل جثم في نوره نور الصباح

هو الحب نفسه في (العاطفية) و(الوطنية) .. بعضهم كانوا يقولون العطروش متخصص في الاغاني الفلكلورية حق الرعاة (سبولة) .. (رعيان) قلت لهم هذه تجربتي بدأت بالفلكور، لم اتطرق حينها الى لون آخر، وعندما قالوا : أي لااستطيع ان اقدم اغنية عاطفية.. اتيت باغنية عاطفية من اجمل ما يكون اسمها (كلمة) من كلمات احد الشعراء في ابين وغناها عوض احمد .. واذا بالاغنية هذه تهز ميكرفون الاذاعة وتحتل الدرجة الاولى في (ما يطلبه المستمعون).

فماذا قالوا ..؟ قالوا هذه جاءت (فلتة) أي نادرة .. ثم عادوا وقالوا : ان العطروش لايمكنه ان يغني اناشيد .. ولكني قدمت انشودة (برع يااستعمار) وغنيتها في ظل وجود الاستعمار فهل يمكن لاحد ان يغني اغنية بهذه الجرأة والاستعمار موجود، ثم ينجو من قوة بريطانيا؟ ولكن الله يلهم الانسان احيانا .. مثلما الهم الله النملة امام سليمان "قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده وهم لايشعرون".

لقد انجاني الله وانا لااشعر .. الهمني ربي ان اقول ما اقوله..

□ غنيت كثيرا لحب الوطن .. كيف تجلى ذلك الحب وفي أية اغنية تحديدا بلغ ذروته؟

– الحب في الاغنية العاطفية هو الذات، والحديث عن الذات فيصف الانسان مشاعره الخاصة تجاه امرأة يحبها، لكن في قضية الوطن التعبير عن الحب ابلغ مستوى وهذا يتجلى بوضوح عند العطروش وتحديدا في اغنية (اماه) في عام 1972م وهي ذروة التعبير ولايمكن لاحد ان يقول فيها شيئا او ملاحظة، ولايمكن لاحد ان يأتي بمثلها، بل ان هذه الاغنية فتحت اعين الشعراء وفتحت اذهانهم الى بهائها ومستواها وحاولوا ان يأتوا بمثلها ولكنهم لم يستطيعوا وقد حاول كثيرون ان يأتوا بأنشودة (اماه) لكنهم لم يصلوا الى ذلك المستوى من كتابة راقية نوع من الكتابة تسمى بالبلاغة العربية الكتابة المكنية التصريحية وهي صريحة وهي اروع اساليب البلاغة في اللغة العربية، الاستعارة المكنية هي ابلغ تعابير اللغة والبلاغة وهي ان تشبه حبيبك بوطنك، بمعنى انه تشبيه كامل شامل وسموت بالوطن، وبحبي لهذا البلد هو اكبر واهم واسمى من المرأة هو الوطن.

واذكر ان الشاعر محمد سعيد جرادة عندما سلمت له القصيدة واستمع إلى اغنيها وصلت الى المقطع الذي يقول "لا الابن يطعن في هواك حضنك بايجيبه" .. اهتز وقال بصول عال الله .. الله .. الله ياسلام ياعطروش .. هنا بلغت ذروة التعبير .. وانا اشكرك انك استطعت ان تستلهم هذه الصورة الجميلة.

فالمرأة التي تحب اذا طعن احد فيها .. وطعن في قصة حبك لها وحبها لك لن تهوى انت الى مضجعها وصفتها، ولكن في الوطن اذا احد طعن في حبك لهذا الوطن ستلبي وستأتي مثل السيل مستنجدا بوطنك ومدافعا عنه في آن واحد، ولهذا كان هذا البيت في هذه الاغنية ذروة التميز .. فأين من يفقهون ذلك؟!.

□ كم اخذت اغنية (اماه) من وقت في كتابة كلماتها او في تلحينها؟

– هذه الاغنية كانت تعيش معي منذ المؤتمر الخامس للجبهة القومية، وهي مؤرشفة معي وكان عملا مخططا له فانا في كل اغنية اعدها واطبعها كخطة وكبرنامج واكتبها.

وتنفيذ هذه الاغنية في مؤتمر دمج الفصائل الوطنية في عدن في عام 1972م وكل عمل من هذا النوع والمستوى كان يخرج بعد التأكد من اكتماله نصا ولحنا .. اقدمه اولا للصفوة الذين يسمعونه مني للتأكد من رد الفعل وعندما اتأكد من انه عمل ناجح وآخذ آراءهم بعين الجد واعيده واغير من العمل حسب ملاحظاتهم بما يتطابق مع يقيني انا واعدل في العمل.

واغنية (اماه) اشاد بها عبدالفتاح اسماعيل وادباء مثل الشاعر محمد سعيد جرادة، وعبدالله فاضل، وعبدالله البردوني، والدكتور المقالح وابراهيم الحضراني وقالوا انها اول تجربة تأخذ من الحب العام الشامل قضية حب خاص، عندما تشبه الحب الخاص بحب شامل تلك ابلغ صور التعبير في اللغة العربية.

أيام متوهجة بالحماس

□ دعنا .. في الختام نسألك .. سؤال البداية .. ونحن نحتفي بالذكرى الاربعين لعيد الاستقلال المجد .. ماذا يريد العطروش ان يقول وكيف يتذكر تلك الايام المتوهجة بالحماس؟

– استطعتم ان تنتزعوا مني هذه اللحظة الغالية جدا جدا.. في حياتي.. دون ان يكون لي فيها رضا، الرضا الوحيد الذي جعلني اقبل ان الناس سيتذكرون من خلال هذا وقائع حقيقية عن اغلى ذكرى عاشها المجتمع في عدن.. هي فرحة اعلان الاستقلال الوطني، ليلة 30 نوفمبر 1967م والانجليز يرحلون من عدن .. وكانت تلك مفاجأة للشعب اليمني ، ليس في عدن وحدها، وانما في اليمن كله، ان الانجليز قبل واضطر للقبول بان يغادر اليمن ليس تحت اسلوب السياسة وانما تحت وابل الرصاص والمقاومة الحقيقية من قبل فئات المجتمع وعلى رأس هذه الفئات الجبهة القومية التي كيلت لها التهم والطعون، وقال البعض انها عميلة الاستعمار وان اعضاها جهلة وانها قبائل، وانها مجاميع من (الكعلان) – لكنها .. الجبهة القومي – هي الحقيقة المجلاة في سفر الاستقلال .. وكانت الدرع للمقاومة الوطنية الشريفة، والدليل على كلامي، انظر الان الذين استشهدوا لايذكرهم احد .. لكن ظلت اسماؤهم مكتوبة في سجل التاريخ بأحرف من نور، وسطور من دم، وهالات من الخلود، ولذلك استحقوا الاحترام، وحقيقة ان هذا شهيد ولم يحصل على غير إلف ريال شهريا ليس مشكلة، المشكلة ان ينسى هذا الدور .. وأم المشاكل ان ينتهي الرجل ولم يكن له أي ذكر. هنا تكمن المسألة.

مساحة

إعلانية

من ذاكرة التاريخ

الأمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس غابت في عدن

الاستعمار البريطاني جعل عدن قاعدة تجارية وحربية

هناك عدة مفاهيم يطلق عليها تواجد قوى عسكرية عظمى في بلد غير بلدها كلفظ احتلال، غزو، استعمار، وهذه الكلمة الأخيرة جسدت واقع عدن في فترة من الفترات وذلك على يد الإمبراطورية البريطانية والتي وصفت في القرن التاسع عشر "بالإمبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس"..فمفهوم كلمة استعمار يظهر جلياً في ما أوجدته بريطانيا من إنشاءات ومشاريع قد لايخدم بعضها سكان عدن في ذلك الوقت ولكن يخدم المشاريع والسياسات البريطانية فقط فالاستعمار يبني ويشيد لما يخدم مصالحه عكس ماكان عليه الاستعمار الفرنسي الذي جثم على الشقيقة الجزائر دون رحمة أو بصيص أمل يمكن ان تراه هذه الشعوب.

أعدها للنشر/ مروان الجنزير

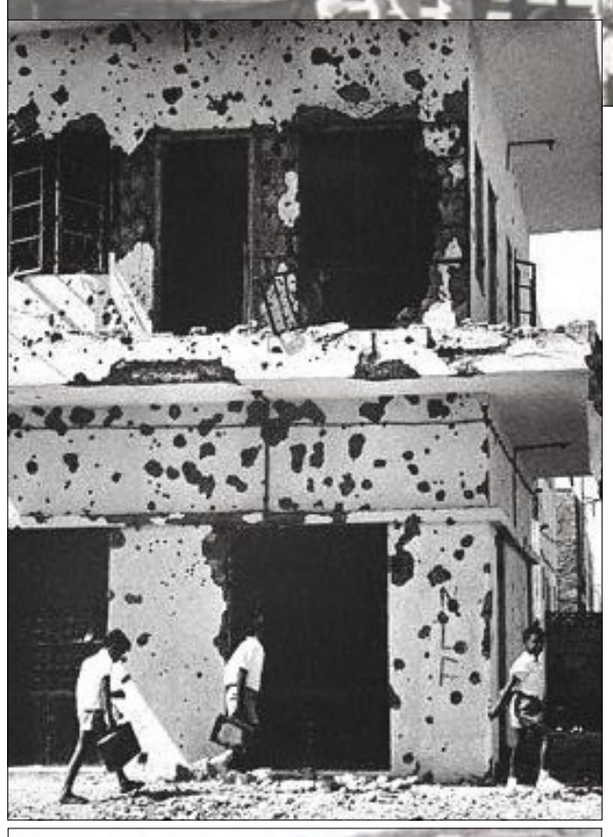

بداية الحكاية

كانت اليمن مع بداية القرن التاسع عشر الميلادي مسرحاً للصراعات الاستعمارية التي كانت في الماضي تضرب وتحتل وتقتل سفنها ماوجد على مرمى البصر في البحر العربي أو البحر الأحمر بعد افتتاح قناة السويس 1882م تحقيقاً للغاية المرجوة وهي اتساع الرقعة الاستعمارية والتي كانت تمثلها انجلترا.

فبداية احتلال بريطانيا لعدن كان في العام 1802 وذلك عندما عقدت شركة الهند الشرقية الانجليزية الأصل صفقة مع سلطان لحج وعدن حصلت بريطانيا بموجبها على إمتيازات كبيرة أهمها السيطرة على أهم مرفىء تجاري وهو مرفئ عدن "صيره" قديماً.

وحتى تجد الإمبراطورية الانجليزية موطأ قدم السيطرة على باب المندب ويظهر ذلك عندما أجبرت بريطانيا شركة الهند الشرقية في العام 1819م على وضع حامية عسكرية في ميناء المخا، وبسبب الرسوم الجمركية المتدنية على البضائع الانجليزية وخوف انجلترا على مصالحها في هذه المنطقة حيث رأت انه من الضروري إيجاد قاعدة ارتكاز لسفنها ولان يتحقق ذلك رأت في مرفئ عدن المكان المناسب لموقعة الجغرافي والملاحي الهام الذي بدأت مفاوضاتها مع سلطان لحج وعدن وشيوخ القبائل إلا إنها بات بالفشل ولم تر انجلترا من حل آخر سوى ابتكار غاية معينة مضمونها انجلترا من حل آخر سوى ابتكار غاية معينة مضمونها السفينة التجارية " داريا دولت" التي مكنت الانجليز بالخديعة من احتلال عدن، ففي يوم الـ19 من كانون الثاني "يناير" 1839م تم الاستيلاء على عدن حيث قتل نحو 139 جندياً يمنياً وجرح نحو 25 إما خسائر الانجليز فكانت 15 قتيلاً و211 جريحاً تقريباً حيث فر السلطان العبدلي إلى لحج، وفوق قلعة صيره ارتفع العلم البريطاني ، وأصبح القبطان هاينس أو ل وكيل سياسي لعدن التي أخضعت لمقر رئاسة بومباي .

بعد الاحتلال

حول الانجليز عدن إلى قاعدة للأسطولين التجاري والحربي وأخذت المدينة تتطور بسرعة في حيث كان يعيش في عدن حتى لحظة الاستيلاء عليها نحو 600 شخص تقريباً ففي ديسمبر 1842 أصبح يوجد فيها مايعادل 19938 شخصاً بينهم 857 قادمون من أوربا، والبقية من دول الكومنولث ايضا ومن سياسة المستعمر كان يحرص على بقاء المناطق الداخلية من السلطنات في حالة تشتيت مستمر وتخلف وعدم السماح بتسرب دول أخرى إلى هناك وهذا يظهر في استخدام المبدأ الشهير "فرق تسد".

المعاهدة والصداقة

في 18 يونيو 1839م عقدت " معاهدة صداقة" بين شركة الهند الشرقية وسلطان لحج اعترف بموجبها بالسيطرة الانجليزية على عدن، وفي 7 مايو 1849م عقدت معاهدة جديدة" للسلم والصداقة" ضمت فيها سلطان لحج حرمه ممتلكات الرعايا الانجليز على أراضي السلطنة، وفي العام 1854 سلم سلطان مسقط للانجليز جزر "كوريا موريا" الخمس والتي غدت اثر ذلك جزءاً من المستوطنة العدنية وفي العام 1857 احتل الانجليز جزيرة بريم "ميون" والتي أصبحت مستعمرة وفي العام 1815م احتلت القوات البريطانية جزيرة كمران وفي 1882 اشترى الانجليز من سلطان لحج مدينة الشيخ عثمان ثلة في العام 1888م اشتروا قسماً من الساحل الواقع بين عدن وشبه جزيرة البريقى والمعروفة بـ" ليتل أوف عدن".

مقاومة القبائل

منذ الوهلة الأولى لسقوط عدن بيد الانجليز لم تهدأ مدفعية السفن الحربية الانجليزية ولو لشهر واحد بسبب المقاومة المستمرة من بعض القبائل الذين كانوا يغيرون على المدينة بأسلحتهم البدائية.

ففي العام 1839م توحدت جهود سلطنتي لحج والفضلي بمحاولة للاستيلاء على عدن إلا إنها منيت بالهزيمة ثم حاول سلطان لحج في الفترة (1840 إلى 1841) لكن اغلب محاولاته باءت بالفشل.

إلا انه وفي العام نفسه هبت فلول الزعيم الديني اليمني إسماعيل بن حسن إلى اقتحام عدن، ولم يتمكن الانجليز من ردعهم إلا عندما استخدم سلاح المدفعية في أغسطس من العام 1846م.

استطاع الاستعمار البريطاني منذ 1839 وحتى انطلاق الشرارة الأولى لثورة الرابع عشر من أكتوبر عام 1963 نهب ثروات جنوب اليمن وخص التعليم على فئات محددة من الشرائح الاجتماعية ايضاً حتى يضمن وجوده أطول فترة ممكنة

شرعت الحكومة البريطانية في بومباي على تولي اكبر عمليات هجرة إلى عدن من الهند وباكستان والفلبين وذلك لتضمن لنفسها شريحة اجتماعية جديدة تستمع لها وترضخ لمطالبها.

الكفاح المسلح لتحرير اليمن 1963-1967م

عند بداية الستينيات من القرن العشرين تعتبر هذه الفترة فترة انهيار الحائط الاستعماري، وتنشيط حركة التحرر الوطني والعربي عامة ويظهر ذلك مع قيام الثورة في مصر عام 1952م ومن ثم دعم الثورات العربية ضد المستعمر، ففي جنوب اليمن ولدت الجبهة القومية كمنظمة سياسية جماهيرية لأجل النضال في سبيل التحرر الوطني باستخدام الأساليب المسلحة هذه المرحلة التي غيرت من الشارع اليمني وجعلته ينظر الى الاستقلال كحق شرعي منبهاً بذلك الاضطهاد الاستعماري، وسياسية الدوس على الحقوق الأولية ونزعة العداء للعروبة.

مافجر ثورة الـ14 أكتوبر من قمم جبل ردفان وانطلاق الثورة المسلحة في 14 أكتوبر 1963م حيث اتسم بأهمية كبيرة بالنسبة لقادة الجبهة القومية وتأييد الرئيس جمال عبدالناصر لفكرة الكفاح المسلح حيث أبدى استعداده لتقديم السلاح للمقاومة في ردفان من خلال وجود القوات المصرية في شمال الوطن مما جعل أبناء ردفان ينتفضون بقيادة راجح بن غالب لبوزة كبداية للثورة المسلحة.

ففي ذلك التاريخ صف جهاز الأمن البريطاني والذي كان يرأسه " جوليان بايجيت" آنذاك عدد أعضاء قبائل ردفان الخمس الرئيسية بـ35 إلى 40 إلف شخص بينهم 6-7 آلاف شخص قادرين على القتال وحمل السلاح حيث لقبوا بذئاب ردفان الحمر" لما يتمتعون به من قنص وحرب العصابات حيث كانوا يغيرون على أمكنتهم في الجبل بلمح البصر وفي مسافات طويلة ونتيجة لذلك كان يصعب القبض عليهم .. فعند بداية الانتفاضة المسلحة لجأت السلطات البريطانية إلى القيام بعمليات تنكيلية فاشلة بحق الردفانيين من بينها الخطط للقيام بعمليات حربية في عشية عيد الميلاد 1964م تحت تسمية "ناتكريكر" اشتركت في العملية في البدء 3 كتائب من الجيش النظامي الاتحادي وسرية آلية اتحادية وفصيلة خيالة (على دبابات من طراز" سنتوريون" وبطارية من مدفعية الحراسة الملكية وفصيلتان من السرية الميدانية للمهندسين الملكيين، هذا ما مجموعه حوالي 3-4 آلاف عسكري بالإضافة إلى مساندة القوات الجوية الملكية في خورمكسر والتي أرسلت الطائرات لقصف أراضي ردفان ووضعت القوات البحرية الملكية تحت تصرف قادة العملية، طائرات عمودية من طراز ""فييكس".

برغم القساوة التي مارستها بريطانيا على سكان الأراضي في ردفان فهي لم تؤد إلى النصر بل إنها قوت من عزيمة المقاتلين مما دفع الجبهة القومية إلى إرسال السلاح مع بداية العام 1964م، وراح التأييد الإعلامي يشق طريقة إلى كسب الثقة وتقوية روح المناضلين عبر الاذعتين اليمنيتين صنعاء وتعز واذاعة وصوت العرب من القاهرة.

سرعان ما امتدت أصداء الثورة في ردفان لتعم مع بداية عام 1965م كل نواحي المحافظات الجنوبية خصوصا بعد استشهاد الشيخ راجح بن غالب لبوزة ثم وصلت الثورة إلى كل شارع وكل قرية وإمارة وسلطنة، ففي عدن وحدها في نوفمبر 1967م انتقلت القوات البريطانية في عدن الى حماية معسكراتها وإحيائها السكنية وذلك نتيجة تنامي الثورة المسلحة في أحياء عدن خورمكسر التواهي حيث كان يجري في اليوم الواحد نحو 16 حادثا اغلبها بقنابل يدوية تقذف على أفراد البوليس البريطاني وفي 3 نيسان 1967م وقع اكبر عدد من الاصطدامات بين فدائيين وعناصر من الأمن البريطاني في كل من:كريتر 24 مواجهة مع قوى البوليس قتل فيها ثلاثة أشخاص وجرح 15 آخرين بينما تتوزع باقي الإحصائيات على أنحاء أخرى من المدينة اعتقل 108 أشخاص وأكثر الصدامات ضراوة وقعت في الشيخ عثمان حيث قام الوطنيون بمحاولة للاستيلاء على الحي.. حيث بلغ مجمل أحداث ذلك اليوم 71 حادثة وإصابة 15 عنصراً من قوى الأمن البريطاني.

لم يستقر لبريطانيا التواجد فخرج جيشها من عدن في 30 من نوفمبر 1967 تحت بنود وشروط وثيقة الاستقلال والحرية.

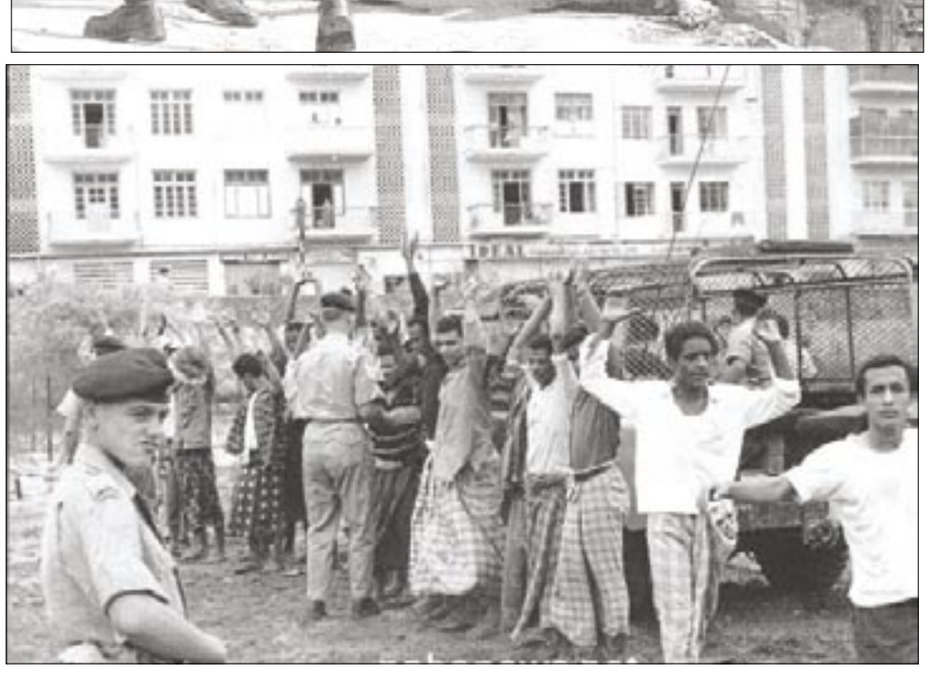

نصر الاستقلال المجيد .. كان طريق إنجاز نصر التوحيد

عدد من الشخصيات الاجتماعية لـ (14 أكتوبر):

30 من نوفمبر شكل مرحلة نوعية في النضال من أجل الحرية

عدن أصبحت ورشة عمل كافة الأطياف السياسية

إنجازات كبيرة تحققت لعدن أهمها رفع علم الوحدة اليمنية

تحتفل بلادنا بالذكرى الأربعين للاستقلال الوطني الـ (30) من نوفمبر وبهذه المناسبة أجرت صحيفة 14 أكتوبر عدد من اللقاءات مع عدد من الشخصيات حول أهمية الاستقلال الوطني كان حصيلتها فيمايلي:

لقاءات/ ذكرى جوهر
تصوير/ علي الدرب

المهندس حسين عوض عقربي / مدير مكتب الأشغال العامة بمديرية الشيخ عثمان حيث قال:

الاستقلال الوطني الـ 30 من نوفمبر 1967م لم يأت من فراغ أوهبه من الاستعمار البريطاني الذي كان حينذاك دولة عظمى لاتغرب الشمس عن الأراضي التي تحتلها وإنما جاء بفضل تضحيات كبيرة قدمها مناضلو الثورة اليمنية بعد أن فجروا ثورة الرابع عشر من أكتوبر وهذا النضال تواصل أربع سنوات فقد خلالها المستعمر سيطرته على المشيخات والإمارات التي كانت واقفة معه وسقطت عدن بيد الثوار ورحل آخر جندي بريطاني منها ليكتمل بذلك مراحل الثورة اليمنية.

اليوم عدن غير عدن في عهد الاستعمار والحكم الشمولي، اليوم عدن تنعم بالأمن والاستقرار وتحقق فيها مالم يتحقق من قبل ويكفينا أن القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس / علي عبدالله صالح يعطي عدن اهتماماً خاصاً من خلال المشاريع الكبيرة التي يجري تنفيذها فيها.

عدن هي ورشة عمل حقيقية فهنيئاً لعدن الاحتفال الكبير بعيد الاستقلال.

المهندس/ حسين عوض

الدكتور عبدالقادر الباكري / مدير مكتب الهيئة العليا للأدوية بعدن قال:

30 نوفمبر يمثل نتاج نضال قامت به الجماهير اليمنية تكلل بيوم الاستقلال ونتائج الاستقلال نراه اليوم فيما تحقق من إنجازات وطنية وأهمها تحقيق الوحدة اليمنية وأصبح اليمن موحداً لديه السيادة الكاملة على أرضه والقرار السياسي.

وأضاف ذكرى الاستقلال ذكرى عظيمه جداً لايمكن لأحد أن ينساها بل العكس في كل سنة يتم الاحتفال بها وتحقق لشعبنا مزيداً من الانجازات..

عبد القادر البابكري

مشيراً أن حفل 14 أكتوبر في عدن كان ضخماً جداً والاحتفال بالذكرى الأربعين للاستقلال في عدن سيكون له أهمية خاصة هذا العام وبالنسبة لي كشخص يعتبر الاستقلال عيد وطني ولكن ميلاد الوطن الواحد هو العيد الوطني الأكبر لليمن.

عبد الملك الشامي

أما الأخ عبدالملك الشامي مدير مكتب الضرائب بعدن قال:

هذه الأيام نحتفل بعدة مناسبات عظيمة للشعب اليمني الكريم منها ثورتي سبتمبر وأكتوبر ونحن قادمين للاحتفال بالذكرى الأربعين لعيد 30 نوفمبر يوم الاستقلال الوطني ورحيل آخر مستعمر بريطاني من اليمن وهذا يعتبر بحد ذاته انتصاراً كبيراً للإرادة اليمنية ونضاله الطويل المدعوم بثورة 26 سبتمبر و 14 أكتوبر التي قاومه الاستعمار البريطاني من جنوب اليمن.

وأضاف قائلاً: الحمدلله تناغمت ثورتي الشمال والجنوب لتحرير الإنسان اليمني من الحكم الكهنوتي المستبد في الشمال والتحرر من الاستعمار البريطاني في الجنوب واستمر النضال حتى تحققت الوحدة اليمنية التي كانت نتويجاً لثورتي 26 سبتمبر و 14 أكتوبر وارتفع علم الوحدة شامخاً من مدينة عدن الباسلة لتنتهي حالة التمزق بين أبناء الوطن الواحد والأرض الواحدة.

محمد عبد الباري الجنيد

ومن جانبه قال الأخ محمد عبدالباري الجنيد/ مدير منطقة عدن للخطوط الجوية اليمنية:

إن الذكرى الأربعين لعيد 30 نوفمبر عيد الاستقلال الوطني وقواه الوطنية انتزاع الاستقلال بكفاح مسلح دام أربع سنوات.. حيث شكل يوم الاستقلال مرحلة حاسمة من مراحل النضال الوطني الذي من خلاله اكتمل عقد الثورة اليمنية وتحررها 26 سبتمبر و 14 أكتوبر و 30 نوفمبر.

وأضاف أن احتفال هذا العام بالذكرى الأربعين لعيد الاستقلال الوطني 30 نوفمبر وفي عدن له دلالات كبيرة وهو إعادة الاعتبار لهذا المدينة التي احتضنت ومازالت تحتضن كافة الأطياف السياسية والثقافية والإعلامية وبعد أن حقق فيها العديد من الانجازات في مختلف المجالات.. فهنيئاً لشعبنا ولليمن عامة وعدن خاصة بهذا الاحتفال.

عاتق احمد علي

موسى القاضي/ مدير عام المجمع الإستهلاكي للمؤسسة الاقتصادية قال:

عدن هذه الأيام في ورشة عمل كبيرة وحراك اقتصادي وسياسي كبيرة وكل هذا يتزامن مع الاحتفال بالذكرى الأربعين لعيد الاستقلال الوطني 30 نوفمبر الذي مثل آخر مرحلة في النضال الوطني ضد المستعمر البريطاني دام أربع سنوات وعدن شهدت تطورات كبيرة في كافة المجالات ويأتي الاحتفال بهذه المناسبة فيها هو تقدير لدورها الوطني في مراحل الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر.

وأحب أن أقول بأن عدن مدينة الوحدة لأنه في عدن تم توقيع اتفاقية الوحدة ومن عدن تم إعلان الجمهورية اليمنية في 22 مايو 1990م.. ومنذ ميلاد دولة الوحدة تحقق لعدن الكثير من الانجازات وفي مختلف المستويات.

واليوم عدن تشهد حراكاً اقتصادياً وتفاقياً واجتماعياً وأصبحت ورشة عمل للجميع.

مرحا لشعب قهر الاستبداد وطرد الاستعمار وأنجز الاستقلال وأقام بنيان الوحدة والحرية .. وحقق منجزات التنمية والديمقراطية

المهمة الملقاة على عاتق الجيل الجديد مهمة وطنية كبيرة.. لأنهم سيكونون الحكام ويبنون الوطن بطرق حديثة بعيدا عن الأفكار الرجعية والمتطرفة

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

الجمهورية اليمنية ومواجهة التحديات

محمد علي صالح

إذا كان ميلاد وقيام الجمهورية قد شكل حدثاً وإنجازاً رائعاً وعظيماً، ومحطة هامة ونقطة تحول في حياة شعبنا اليمني نحو تحقيق تلك الإنجازات والتحولات الكبيرة في مختلف المجالات، وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي وعلاقة مضيئة في تاريخ أمتنا العربية، واثبت أن قيامها يشكل ركيزة هامة لتثبيت دعائم الاستقرار والأمن والحفاظ على مصالح كافة الأطراف والقوى الاقليمية والدولية في اطارها ومحيطها.

فمن الأهمية بمكان القول إن الجمهورية اليمنية منذ قيامها تعرضت لجملة من التحديات والاخطار ومشاكل وصعوبات لا حصر لها، ولكنها استطاعت أن تقف أمامها، وتتغلب على جميع التحديات والاخطار بفضل التفاف وبسالة ووحدة واصطفاف شعبنا في معركة الدفاع عن الوطن والحفاظ على كافة الانجازات التي تحققت بالروح والدم، وبالتضحيات الجسام، وسوف نحاول في هذا التناول أن نسلط الضوء حول الإنعكاسات والتأثيرات التي تركتها حرب وفتنة صعدة بمختلف تموضعها واشتعالها وتفجيرها على بلادنا، ولما الحقته من ضرر وشروخ عميقة في الجسد والكيان الاجتماعي والنفسية والاجتماعية ووعي مجتمعنا اليمني كونها واحدة من تلك التحديات والاخطار .. والتي من الصعوبة بمكان التغلب عليها وتجاوزها في فترة وجيزة.

وتحتاج إلى جهد وإلى عمل جاد وإرادة حقيقية من كافة أبناء الوطن لتجاوز ومحو آثار ما خلفته تلك الحرب التي أستمرت كل ذلك الوقت .. تنهش خيرات وإمكانات البلد .. وقضت على الأخضر واليابس وتكبدت من جراها خسائر وأعباء وصعوبات اقتصادية وبشرية باهضة.

سيبقى اطفاء نار فتنة وحرب صعدة وأخمادها والتغلب على آثارها وتداعياتها وانعكاساتها وأضراها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتوصل إلى حل جذري ينهي المشكلة من جذورها، الهم الأكبر يضغط على كاهل السواد الأعظم من أبناء شعبنا اليمني .. وجذر مفصل التحدي الذي تواجهه بلادنا اليوم في هذه اللحظة البالغة الحرجة التي تمر بها أمتنا ومنطقتنا العربية وفي هذه المرحلة العالمية البالغة الخطورة والتعقيد والحساسية التي تتسم بتداخلها وتشابكها المعقد والمركب على المستوى الكوني سيبقى الأرتسام للمخاوف والتحديات أمام بلادنا على ذلك النحو لاعتبارات عديدة أهمها.

أولاً: أن حرب وفتنة صعدة صناعة استخبارية بامتياز اشترك في حبكها والتخطيط لها لكي تكون على ذلك النحو من الاشتعال والتفجر في المكان والزمان والوعي أكثر من جهاز استخباري.

ثانياً: إن حرب وفتنة صعدة اختزلت اكثر من بعد ودخلت في صناعتها وتركيبها جملة من العوامل والمؤثرات الداخلية والخارجية وتشابكت وتقاطعت تحت سمائها مصالح ورغبات وتوجهات أكثر من طرف اقليمي ودولي.

ثالثاً: أن المشكلة - الفتنة - تمثل في حقيقتها أحد فصول الاستهداف الموجه للنيل من حضور ودور ومكانة الجمهورية اليمنية وايقاف مسيرة النهوض والتقدم الحضاري وتعطيل برنامج ونهج التحولات الديمقراطية التي اختطها بلادنا واستطاعت ان تحقق من خلالها جملة من النجاحات والمكاسب العظيمة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

رابعاً: أن حرب وفتنة صعدة تعتبر آخر حلقات وفصول السيناريو المرعب الذي يراد من خلاله إعادة ترسيم وتقسيم خارطة وجغرافيا المنطقة بفائض الدمار والموت وبالتهديدات والمخاطر وأغراقها بالويلات والمآسي وتسويرها بالمخاوف ووضعها بين مخالب العنف والإرهاب.

وإذا كانت ملامح ذلك السيناريو قد أرتسمت في سماء المنطقة بوضوح بأكثر من بعد ملتهب وبعناقيد الغضب وفي هيئة العاصفة والصدمة والرعب .. وحالة الدمار للعراق وعملية التصفية للقضية الفلسطينية وذبح الشعب العربي الفلسطيني من الوريد إلى الوريد، وفي المسألة اللبنانية والمشكلة السودانية والقضية والمأساة الصومالية!!

وملفات وحالات اخرى أكثر سخونة وتعقيداً فحري بنا القول على خلفية ما تقدم أن ذلك السيناريو يراد من خلاله الذهاب إلى ما هو أبعد من الحالة الراهنة.. وإلى تقسيم ماهو مقسم وتجزئة ماهو مجزئ، وتعميق حالات التناحر والخلاف الاجتماعي المذهبي في فكر ووعي أبناء أمتنا العربية وارجاع عجلة الزمن إلى الوراء.

ويراد من خلال ذلك الاستهداف والسيناريو اعادة تفكيك وتركيب الحالة القطرية وتفتيت الكيان والهوية للمجتمعات العربية وتقسيمها إلى كانتونات صغيرة وإلى أمارات ومشايخ ومصالح تابعة لدوائر ومركز دول القرار العالمي ويراد من خلال ذلك السيناريو ايضاً فتح المجتمعات المغلقة واغلاق المجتمعات المنفتحة وزرعها بالتطرف والعنف والفوضى الخلاقة وقطع الطريق عليها من الذهاب إلى المستقبل ومنعها من تسخير امكاناتها ومواردها في خدمة أهدافها وبرامجها التنموية .. ولايتوقف السيناريو وفصل الاستهداف عند ذلك المعطى، ولكنه يحاول أن يذهب بالمنطقة إلى أبعد من ذلك وإلى إغراقها بمشاكل وصراعات لاحصر لها وايقاض مشاعر العداء والكراهية وحالة الإحباط وعدم الثقة، وبمزيد من الإفقار المادي والروحي وتوسيع الهوة بين النظم والسواد الأعظم من الجماهير، وإنضاج الظروف وتهيئة المناخات لأحداث التغيير والانقلاب أمام قوى التغيير الاجتماعي الجديدة المرشحة للامساك بزمام الأمور .. من خلال فتح قنوات الاتصال والمنابر الديمقراطية والإعلامية للتعبير عن نفسها التي كانت حكراً على السلطة.

تتجلى حقيقة ومغزى ذلك الاستهداف لبلادنا بوضوح عندما نلاحظ بأن توقيت انفجارها وتحدد فصول المواجهة من عناصر الفتنة على امتداد الثلاثة الأعوام الماضية تزامن وأتى بعد كل نجاح وانجاز حققته بلادنا على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وان معطى التفجر والاستهداف جاء بعد الحضور الذي سجلته الدبلوماسية الرئاسية اليمنية على المستوى العالمي .. الذي تجسد في المشاركة الإيجابية لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح في قمة الدول الصناعية التي انعقدت في منتصف 2004م بالولايات المتحدة الأمريكية.

وعقب النجاح الكبير الذي حققه المؤتمر العالمي للديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية التعبير الذي اختطته العاصمة صنعاء وصدر عنه "إعلان صنعاء" المهورة باجماع عالمي رسمي وجماهيري في مسيرة وتاريخ العملية الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط ونلاحظ ايضاً التجدد والاتساع لدائرة المواجهة والانشغال مع فتنة صعدة مع عناصر التمرد في مطلع العام الحالي أتى النجاح والانجاز الديمقراطي الذي اجترحته بلادنا المتمثل بالانتخابات الرئاسية والمحلية التي جرت اواخر العام الماضي 2006م.

وبعد اكتمال عقد المرحلة الديمقراطية لكافة السلطات الرئاسية والنيابية والمحلية بمشاركة كافة ابناء الوطن اليمني ولذلك نعود إلى أن عملية الاستهداف للنيل من هامة ومكانة وحضور الجمهورية اليمنية وزرع الصعاب والعراقيل في طريقها لم تتوقف لحظة واحدة منذ قيامها، وقد شاهدنا كيف استطاعت أن تقف في وجه التحديات والأخطار، وما أن نتغلب وتنطوي فصول أزمة حتى تجد نفسها على موعد مع اخرى ...!

ابتداءاً من حرب صيف 1994م مروراً بتوتر وسخونة العلاقة مع دول الجوار العربي والأفريقي "أزمة حنيش وتفاعلت فتنة الحدود مع الاشقاء في المملكة ما قبل اتفاقية التفاهم عام 1995م واتفاقية جدة ووصولاً إلى الاضرار والآثار الذي تكبدتها اليمن على خلفية الاعمال الإرهابية التي تعرضت لها المتمثلة باختطاف السياح وتفجير البارجة الامريكية "V SS COL" كول وناقلة النفط ليمبرج في ميناءي عدن والمكلا .. والتداعيات والانفجار الكبير المتمثل في الـ 11 من سبتمبر.

الذي غير خارطة العلاقات الدولية، وما ترتب عليه من اضرار على بلادنا وعلى العرب والمسلمين الذي حتم على المجتمع الدولي تبنى أجندة سياسة عالمية موحدة لمحاربة الإرهاب وتجفيف منابعه واجثاثه من جذوره وحتم على بلادنا أن تنخرط تحت مظلة الجهد الدولي لمحاربة الظاهرة والذهاب إلى ابرام العديد من الاتفاقات الأمنية الثنائية مع عدد من حكومات ودول العالم، ولم تفلح محاولة بعض الدوائر والاجهزة الاستخبارية التي حملت نفسها عناءاً كبيراً في وضع اليمن في دائرة الإرهاب وتشويش صورتها واعتبارها بؤرة للتطرف وهدفاً تالياً للحرب العالمية بعد افغانستان!!

إلى عكس ما كانت تزعم تلك الأجهزة فقد استطاعت الجمهورية اليمنية أن تؤكد وتثبت للمجتمع الدولي أنه شريك فاعل في محاربة الإرهاب ولاعب رئيس في اطارها ومحيطها الاقليمي الدولي للحفاظ على الأمن والاستقرار وحماية مصالح الاطراف الدولية ولاعتبارات اخرى متعلقة بموقعها الاستراتيجي الجغرافي المطل على أهم مضايق وممرات التجارة العالمية ونظراً لما تتميز به من خصوصية ثقافية وحضارية وتفرد في النهج والممارسة الديمقراطية وغيرها من دول المنطقة ومراعاة لأهمية الدور الذي تضطلع به لمحاربة الارهاب في منطقة جغرافية مشحونة بالتطرف ونقل بالحروب والصراعات والمشاكل المختلفة ومن افقر دول العالم.

في ذكرى استقلال اليمن عن المستعمر البريطاني

عدن المستعمرة البريطانية تستقل في 30 نوفمبر 1967 بعد كفاح استمر 129 عاما

متابعة/ ذويزن مخشف
Thuymuk_222@hotmail.com

المقاومة الشعبية للاستعمار بدأت منذ 19 يناير 1939 حتى خروج آخر جندي في 30 نوفمبر 1967

نضال المرأة اليمنية أحد رموز مسيرة الكفاح ضد الاستعمار البريطاني

قبل أكثر من أربعة عقود من الزمن حيث كانت سنوات عجاف ضحى فيها اليمنيون بالغالي والنفيس..وتمر هذه السنين بمحافل كثيرة نتذكر في مقدمتها أولئك الناس الأشاوس الذين قدموا التضحيات في سبيل حرية الشعب اليمني. يوم 30 نوفمبر عام 1967 أخرج هؤلاء الرجال بعد حرب ضروس ضد المستعمر البغيض وكان المقدم (داي مورغان) آخر عسكري بريطاني يغادر عروسة الأرض اليمنية "عدن" التي كان أسلافه احتلوها نحو (129) عاماً وتحديداً منذ عام 1839.

انبثق عن ذاك اليوم يوم جديد أعلن فيه استقلال جنوب اليمن عن الاستعمار البريطاني في 30 نوفمبر1967لتقوم جمهورية اليمن الجنوبية المستقلة.. في منحى هذا التاريخ اعتبرت السيدة فرانسيس جاي التي شغلت لسنوات سفيرة المملكة المتحدة (بريطانية العظمى) لدى الجمهورية اليمنية في تصريحات حينها "إن خروج بريطانيا من (عدن) شكل بداية النهاية للإمبراطورية البريطانية في العالم.. ولم تحصل على فرصة للإبقاء على بعض قواتها في هذه المنطقة رغم أنها كانت تحاول ذلك حتى آخر لحظات مفاوضات جنيف التي جرت بين وفد الجبهة القومية برئاسة قحطان الشعبي والوفد البريطاني برئاسة اللورد شاكلتون حول الاستقلال وهي المفاوضات التي دامت نحو أسبوع وانتهت في 27 نوفمبر 1967م بانتزاع الاستقلال الناجز دون أن تحتفظ بريطانيا بأي وجود عسكري في عدن".

مثل هذا حديث لمسؤولة دبلوماسية بارزة في واحدة من أكبر دول العالم قديما هو بمثابة شهادة تاريخية لمستوى المقاومة والحرب الذي استبسل بها اليمنيون على مدى أربع سنوات لإخراج المحتل الإنجليزي من أرض الوطن. وفي الوقت نفسه يحتم علينا أهمية إعادة قراءة تاريخ جدوى الاحتلال البريطاني لعدن كمدينة واقعة بين مفترق الطرق العالمية حيث تربط بين الشرق والغرب بمكانتها كميناء إستراتيجي هام فضلا عن حضارتها التي تجاوزت آلاف السنين.

عدن تعانق الاستقلال في 30 نوفمبر 1967م بعد 129 عاماً من الكفاح المسلح

تشير الكتب التي دونت في سجلها تاريخ الاحتلال البريطاني لعدن قائلة "إن بريطانيا العظمى أدركت منذ بداية إطلاقها لموجاتها الاستعمارية أهمية موقع عدن، فحاولت أن توجد لها مكانا على هذه المنطقة، وتمكنت عام 1799من احتلال جزيرة (ميون) وبدأت تظهر رغبتها في فرض نفوذ قوي لها في عدن وما حولها، حتى جاء عام 1802م وقد تمكنت من عقد اتفاقية مع سلطان لحج الذي كانت عدن تابعة لسلطنته، وبموجب هذه الاتفاقية التزم السلطان بفتح عدن أمام البضائع البريطانية وحماية رعاياها..

لكن ذلك بدا غير كاف لبريطانيا التي عملت لفرض سيطرتها المباشرة على عدن بشتى الطرق ومن بينها ذلك الحادث المدبر الذي وقع في يناير 1837م في المياه اليمنية واتخذته بريطانيا ذريعة لاحتلال عدن، حيث غرقت السفينة (داريادولت) قرب عدن وزعم قائدها الكابتن هنس أنها أغرقت من قبل مهاجمين يمنيين، فأخذ يخطط لاحتلال عدن، وعاد في العام التالي يقود سفينة وزوارق عسكرية واقترب من عدن لكنه واجه مقاومة من المدافعين عن عدن، وآثر التراجع حتى تصله الإمدادات الإضافية التي طلبها من بومباي التي وصلت إلى المياه الدولية لليمن بالفعل في ديسمبر 1838م وهذا ما أمكن من التقدم نحو مدينة عدن التي احتلها في (19 يناير 1839م) في معركة غير متكافئة سقط في صبيحة ذلك اليوم حوالي (139) شهيداً من أبناء اليمن الذين حاولوا مقاومة القوات الغازية التي كانت كثيرة العدد وعالية التدريب والتسليح.

مخططات لبسط النفوذ

منذ أن سيطرت القوات الاستعمارية على مدينة عدن عام 1839 شرعت في تنفيذ مختلف الخطط والتدابير التي تمكنها من الاستقرار وبسط نفوذها في جنوب اليمن التي طالما احتلت أهمية كبيرة في التفكير الاستراتيجي لدى الاستعمار البريطاني.. وكانت إحدى الوسائل أو الآليات التي اتبعتها هي الاتفاقيات والمعاهدات التي نجحت في عقدها مع الحكام المحليين للإمارات والسلطنات والمشيخات التي كانت قائمة حينئذ.

وعلى سبيل المثال فقد بدأت بريطانيا من خلال مندوبها السامي في عدن عقد أول اتفاقية صداقة وتعاون مع سلطان لحج في يونيو 1839م، وتلتها اتفاقيات ومعاهدات أخرى مع سلاطين وحكام إمارات آخرين في الأعوام (1850، 1882، 1888، 1915، 1938) حيث اشترت بريطانيا - بموجب هذه الاتفاقيات- أراضي جديدة مثل الشيخ عثمان وعدن الصغرى، واستقطبت بها سلطنات مثل (لحج) و(دثينة بأبين) و(الكثيري، القعيطي، وبيحان) في حضرموت وغيرها من سلطنات ذاك الزمن..ومن جهة فقد استغلت بريطانيا هذه المعاهدات والاتفاقيات لتفرض سيطرتها على الحكام المحليين مستشارين بريطانيين لا يصدر هؤلاء الحكام أي قرارات أو تدابير إلا بعد الرجوع إلى مستشاريهم الذين يعمل مع المندوب السامي ويخضعون لإدارته مباشرة.. وفي وقت لاحق عملت بريطانيا على تجميع الإمارات والسلطنات والمشيخات داخل إطار واحد تحت قبة ما سمته "الجنوب العربي" وهو مشروع ابتدأته عام 1954م والتحقت به الإمارات والمشيخات تباعاً مكونة "اتحاد فيدرالي" صار يضم جميع الإمارات بحلول عام 1963م، وأنشأت بريطانيا هذا (الاتحاد) بموجب معاهدة تعطي بريطانيا وحدها صلاحية التحكم في الأمور السيادية والسيطرة على هذه الإمارات من خلال المستشارين والموظفين الذين يعينهم لها المندوب السامي في عدن، وكذلك الأمر بالنسبة للمجالس التشريعية أو الحكومة الفيدرالية..

كما عملت بريطانيا على تمكين وجودها في عدن من خلال تدابير أخرى سياسية وعسكرية فنقلت إليها جزءا من سلاحها الجوي وتعزيز قوات المشاة أو جيش (الليوي) الذي أخذت في تطويره ابتداء من عام 1928م، وفي العام 1937م أعلنت عدن مستعمرة تابعة للتاج البريطاني وصارت تدار ويعين حاكمها البريطاني من لندن مباشرة وكانت من قبل تابعة للحاكم البريطاني على الهند.. وفي العام 1957م أصبحت عدن مركز القيادة الرئيسية للقوات البحرية البريطانية، أما في العام 1961م فقد تحولت القيادة المركزية للقوات البريطانية في عموم منطقة الشرق الأوسط إلى عدن.

نضال ومقاومة حتى الاستقلال

لم تنل المستعمرة البريطانية(عدن) قسطا من الراحة مطلقا خلال سنوات الاحتلال البريطاني لها فقد كان نضال الشعب اليمني كل يوم مستمدا قوته بحكمة "لا للمستعمر الأجنبي على الأرض العربية"، فمنذ أن دخلها المستعمرون البريطانيون في 19 يناير1839 وعلى رأسهم الكابتن هنس إلى حين خرج من المدينة نفسها المقدم(داي مورغان) في 29نوفمبر 1967 وهو آخر عسكري إنجليزي كانت تحتفظ به بريطانيا في عدن إذا كان الكابتن (هنس) قد وجد مقاومة منذ اليوم الأول الذي وطأت أقدامه الخليج الأمامي لمدينة عدن فإن المقدم (مورغان) أيضا لم ينسحب من عدن راغباً مختاراً ذلك أن فترة 129 سنة التي أمضاها المستعمرون البريطانيون في جنوب اليمن لم تمر يوم من أيامها دون مقاومة ضد الاستعمار وهي مقاومة بالفعل أجبرته على الجلاء من هذه المنطقة التي تحتل أهمية عالية في تفكيره الاستراتيجي رغم سلسلة التدابير الكثيرة التي أتخذها للاحتفاظ بنفوذه أو سيطرته على عدن..

إن الاستعمار شيء كريه، وعلى الرغم من أن الاستعماريين اختاروه كلمة "استعمار" لتعطي دلالة على أن مهمته الحضارية هي "تعمير" البلدان ونقل سكانها من البداوة والهمجية إلى "المدنية" إلا أن الاستعمار ارتبط في الأذهان بالإذلال والقمع والنهب والتحكم الخارجي، ولذلك لم يلق أي مستعمر ترحيباً من أحد، بل لاقى المقاومة حتى النهاية، وهكذا كانت قصة اليمنيين مع الاستعمار البريطاني وقاوموه وكانوا طيلة ما يربو على (129) عاماً حتى أخرجوه من أرضهم.

"الذئاب الحمر"..كفاح الأحرار

إن الاستقلال الوطني الذي أنجزه اليمنيون في 30 نوفمبر 1967م بدأت رايته تعلو في تلك الصبيحة التي اقترب فيها الكابتن هنس من قلعة صيرة في 19 يناير 1839م، حيث بدأ الكفاح ضد الاستعمار مع مجيء الاستعمار نفسه، حتى أن الكابتن هنس نفسه كان هدفاً لرصاصات فدائيي عدني وقتل خلفه الكابتن ميلين في فبراير 1951م.

إن كفاح أحرار اليمن ضد المستعمرين البريطانيين ظل مهمة يومية دون انقطاع، فمنذ عام 1839م وحتى الاستقلال في 30 نوفمبر 1967م كانت عدن ولحج والضالع وبيحان وحضرموت والعوالق ودثينة وغيرها تتأجج ناراً تصلي المستعمرين، في البداية كانت قبائل الفضلي والعبدلي والعوالق وردفان والضالع والعواذل وبيحان، وتطورت المقاومة لتأخذ أشكالا تنظيمية حديثة فكانت الرابطة والمؤتمر العمالي وحزب الشعب والنقابات وجبهة التحرير، والجبهة القومية.. ثم أخذ النضال أشكالا مختلفة تحاصر المحتل على كل جبهة ومجال.. المظاهرات.. الإضرابات.. المقاومة.. الكفاح المسلح.. واتسع هذا الكفاح ليشمل كل الفئات ويمتد من المدينة إلى الريف.. ولم يأت منتصف عام 1967م إلا وقد تمكن (الذئاب الحمر) من إسقاط كل المناطق من النفوذ الاستعماري الذي لم تعد بيده سوى مدينة عدن، حتى خرج المندوب السامي يعلن في 6 نوفمبر 1967م إن حكومة جلالة الملكة "تعترف بالجبهة القومية كممثل شرعي لليمن الجنوبي وأن بريطانيا ستجلي قواتها من عدن عام 1968م، ومع ذلك أدت الضربات الموجعة التي تلقاها المستعمرون إلى التعجيل بخروجهم وفي الحقيقة أن تحديد موعد الجلاء لم يكن في حسبان المستعمر.. وكل القرارات كانت من صلاحية الأحرار وحدهم.. وحتى ذلك الوقت لم يكن بمقدور المستعمرين سوى شيء واحد.. هو "مغادرة عدن وعلى عجل".

ميزة حرب التحرير نضال المرأة

إن الكفاح الوطني أو حرب التحرير التي صنعت الاستقلال عن بريطانيا في يوم الخلود يوم (30 نوفمبر 1967) يتميز في تاريخ الحركة الوطنية اليمنية بمزية تبدو أشد ما يكون في المسيرة النضالية ضد الاستعمار البريطاني أكثر من أي سيرة نضالية أخرى.. هذه الميزة التي يمكن رؤيتها بوضوح هي مشاركة المرأة اليمنية في النضال ضد المستعمرين.. وربما ترجع قوة هذا الحضور النسوي في هذه المسيرة النضالية دون غيرها إلى كون الاستعمار مصيبة عامة وأداة مضلة ومدعاة لاستنهاض كل نفس تشعر بالكرامة والغيرة الوطنية..

إن قائمة المشاركات في المسيرة الكفاحية ضد الاستعمار طويلة جداً وذات رصيد ليس له آخر وحسبنا أن نذكر أسماء مثل (دعرة سعيد، زهرة هبة الله، عائدة علي سعيد، نجيبة محمد، شفيقة مرشد، ملكة عبد الله) وأخريات يطول ذكرهن وقد سجلن حضوراً وطنيا في كل المعارك وعلى مختلف الجبهات والأشكال النضالية، فيهن من حملت البندقية ومضت مع كتائب التحرير وفيهن من كانت مشاركة في مفاوضات جنيف حول ترتيبات إعلان الاستقلال.

مساحة

إعلانية

سنحرص دوما على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية

شخصيات سياسية واجتماعية في محافظة إب بمناسبة الذكرى الأربعين للاستقلال:

الوطن يعيش ذكرى وطنية غالية في ظل نهضة تنموية مستمرة

الثوار اليمنيون منذ فجر الثورة السبتمبرية كانوا يتوقون ليوم استقلال جنوب الوطن

الذكرى الأربعون للاستقلال تأتي واليمن حقق منجزات عظيمة في ظل وحدته المباركة

حققت اليمن استقلالها من أكبر امبراطورية استعمارية عرفها العالم الحديث في الـ 30 من نوفمبر عام 1967م بعد كفاح ونضال مرير خاضة شعبنا لنيل حريته وخلاصة من نير الاستعمار الغاصب الذي استمر جاثماً على الجزء الجنوبي والشرقي من الوطن لأكثر من 129 عاماً وأجبر على الرحيل بفضل تضحيات واستبسال الشهداء والمناضلين الذين جعلوا جنة عدن تبدو أمام جحافل الاستعمار وزبانيته جحيماً لايطاق وخصوصاً منذ إعلان قيام ثورة الـ 14 أكتوبر المجيدة من جبال ردفان الشماء عام 1963م والتي شكلت امتداداً لشرارة ثورة 26 سبتمبر الخالدة التي انطلقت عام 1962م لتدك عروش الظلم والطغيان الأمامي وتعلن التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما.

لقاءات / محمد الورافي

وتتعاظم احتفالات شعبنا باعياد الثورة سبتمبر وأكتوبر والاستقلال في ظل الوحدة المباركة والانجازات الوطنية ومايشهده الوطن من تحولات تاريخية هامة بقيادة حادي المسيرة فخامة الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية باني اليمن الحضاري الجديد والدولة اليمنية الحديثة دولة النظام والقانون والمؤسسات المدنية ومحقق أهداف الثورة في الوحدة والديمقراطية والبناء .

وعن الذكرى الـ 40 لعيد الاستقلال الوطني المجيد – عبر العديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية في محافظة إب وقد جاءت انطباعاتهم على النحو التالي:

وفي البداية تحدث الأخ العميد علي بن علي القيسي محافظ إب حيث قال تحتفل بلادنا بالذكرى الـ 40 لعيد الاستقلال الوطني وقد تحققت الانجازات العظيمة بقيادة فخامة الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية خاصة خلال سنوات الوحدة اليمنية المباركة واليمن تعيش في ظل رعاية الرئيس القائد فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله.

وأشار المحافظ الى أن شعبنا اليمني سجل سطوراً يحفظها التاريخ بأحرف من نور عندما تحقق الاستقلال في عام 1967م بعد التضحيات الجسيمة العظيمة لعدن الأبية في مقاومة المستعمر التي حاول فيها المستعمرون احتلال عدن وشهدت عدن مقاومة ضاربة وباسلة ضد محاولات البرتغاليين والهولنديين والبريطانيين والحمدلله تحقق الاستقلال في عام 1967م.

ومن جانبه تحدث الوالد المناضل الشيخ عبدالعزيز الجيشي مستشار رئيس الجمهورية حيث قال: يأتي عيد الاستقلال في عامة الأربعين بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل القيادة الحكيمة للقائد الحكيم المناضل الجسور فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وأشار الجيشي الى أن عيد الاستقلال يأتي بعد الكفاح الوطني والنضالي الذين سطرتها دماء قوافل من الشهداء منذ أول طلقة للثورة دوت فوق جبال ردفان الأبية في الرابع عشر من أكتوبر عام 1963م والتي كانت نتاج المخلصين من اجل نيل لحرية واستقلال اليمن في تاريخه وأضاف لقد كنا أيام الثورة السبتمبرية حريصين على انطلاقة ثورة لـ 14 أكتوبر والنيل من الاستقلال في 30 نوفمبر عام 1967م عن جدارة نضالية بفضل المناضلين.

وتحدث الأخ / عبدالخالق الجنيد رئيس تحرير صحيفة إب الأسبوعية قائلاً أن الذكرى الأربعين لعيد الاستقلال يأتي في إطار الانجازات التي تحققت باستمرار في ظل رعاية فخامة الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله نهنى الجميع من أعماق قلوبنا بذكرى وطنية في تاريخ اليمن الحديث.

كما تحدث الأخ / أحمد علي السمعي نائب مدير عام عمليات ديوان محافظة إب في المناسبة قائلاً: يسعدني غاية السعادة أن أعبر عن العيد الوطني الأربعين للاستقلال بأن هذا العيد يأتي وقد تحقق لليمن الحبيب كل ما يصبوا إليه من رخاء ومنجزات عظيمة بلغة الانجازات التي تتحدث عن نفسها إيجابياً بفضل الله عزوجل ثم بفضل قائد المسيرة فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله.

ومن جانبه أشار الشاب أكرم الأمين الى أن هذه المناسبة الوطنية لها دلالات ومعان عظيمة للعيد الأربعين للاستقلال المجيد الذي يأتي ونحن نعيش افراحاً ومنجزات .

إلى ذلك تطرق الأخ / رشاد الحجب سكرتير المكتب التنفيذي بمحافظة إب بأن هذا العيد الوطني للاستقلال له نفحة خاصة لأنه طرد آخر مستعمر من أرضنا الحبيبة بعد كفاح طويل حتى نيل الحرية والاستقلال الوطني لكي نعيش في رخاء وتقدم بفضل الله ثم بفضل الزعيم القائد الرئيس فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله العميد محمد السنباني قائد المحور الأوسط بإب يقول: إن الاحتفال بعيد الاستقلال يجسد كل الأفراح اليمنية وأنه في هذا اليوم تحرر الجنوب المحتل سابقاً بعد كفاح مسلح وكانت البداية تتويج لكفاح استمر منذ ثورة 14 أكتوبر المجيدة ورحل المستعمر في يوم 30 من نوفمبر عام 1967م وقد كنا جنوداً وقمنا بالجهود والمؤازرة من اجل الحرية والاستقلال بالسلاح وشهد جنوب اليمن سابقاً بروز نخبة من المناضلين والشهداء الذين لن ينساهم التاريخ أبداً على مدى الحياة.

الأستاذ / عبدالحكيم مقبل مدير عام مكتب الثقافة بإب حيث قال أنه من دواعي سروري والفرحة تهزني بفرحة العيد الوطني للاستقلال وذكراه الأربعين أن الحديث عن الانجازات التي تحققت لبلادنا نحمدلله على تحقيق وحدة الوطن التي أرسى قواعدها فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله.

لقد أضاءه التحرر من الاستعمار ودورب الحرية في جزء غال من الوطن عندما قام المناضلون والشهداء بدك عروش المستعمر من جنوب الوطن ومن مدينة عدن الأبية الشماء وردفان ومستمدة من التاريخ النضالي العريق بفضل ثورة سبتمبر وأكتوبر والتحرر من الظلم والطغيان والاستعمار الغاصب.

ونحن اليوم نعيش ونفتخر أمام العالم من خلال رعاية فخامة الأخ الرئيس القائد / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والذي يعتبر أداة التنمية.

ويقول الأخ / سيف العماري أحد أبناء محافظة إب الذي يشغل حالياً وكيل وزارة شؤون المغتربين اننا نفخر ونعتز من أعماق قلوبنا بقائد مسيرة الوحدة والديمقراطية فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله ، وإن مناسبة عيد الاستقلال الوطني الأربعين له معان كثيرة، فأولاً التحية والإجلال لكل المناضلين والشهداء الذين صمدوا من اجل تحرير جزء غال من الوطن .

الأخ / خالد العنسي عضو مجلس النواب يقول لقد خاض شعبنا اليمني نضال طويلاً من أجل التحرر من الاستبداد والاستعمار بكل المقومات الثورية منذ انطلاق ثورتي سبتمبر وأكتوبر وتم تحرير الجنوب عدن سابقاً من نيل الحرية والاستقلال الوطني في 30 من نوفمبر عام 1967م.

وتحدث الأخ / محمود ناصر السالمي صاحب توزيع كافة الصحف الرسمية والأهلية بإب قائلاً إن العيد الوطني الأربعين للاستقلال يجسد فرحة شعبنا من التحرير ونيل الحرية عن جدارة واستحقاق بفضل المخلصين من أبناء شعبنا اليمني والمناضلين والشهداء الذين دحروا المستعمر بقوة وأجبروه على الرحيل من أرضنا الحبيبة اليمن السعيد.

وتقول الأخت ريام محمد علي الورافي بإب يطيب لي أن أعبر عن بالغ الفرحة بهذا العيد الوطن الأربعين للاستقلال بعد تحقيق الانجازات بفضل الله ومن ثم بفضل فخامة الأخ الأب الرئيس القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

الأخ / علي الجيشي مدير عام مكتب الشباب والرياضة بإب يقول إن مسيرة العطاء والانجازات تتحدث عن نفسها وإن هذه المناسبة الوطنية بعيد الثلاثين من نوفمبر والاستقلال الوطن مناسبة عزيزة على قلوبنا جمعياً في بلادنا.

الأخ العميد / ناصر عبدالله الطيهف مدير أمن المحافظة يقول: أن عيد الاستقلال الوطن يأتي في ظل رعاية مسيرة الوحدة والديمقراطية بزعامة فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله وتتواكب الانجازات في بلادنا وإن عيد الاستقلال يأتي بفضل المناضلين والشهداء من أبناء الوطن اليمني في التحرر من الظلم والطغيان والاستعمار، وبكل اعتزاز نهنئ الشعب والقائد والخلود للشهداء بهذا العيد.

الأخ / خالد الزهيري مدير عام المؤسسة الاقتصادية بإب قال: أننا في هذا اليوم بـنـهـج بعيد الاستقلال نعتبره أعظم مناسبة لذلك نرفع التهاني للقائد الرئيس علي عبدالله صالح الجمهورية حفظه الله بعيد الاستقلال الوطني الذكرى الـ 40 وباسم كافة منتسبي موظفي المؤسسة الاقتصادية اليمنية الذين يعبرون عن سرورهم بالعيد الوطني وأن بلادنا وهي تمر بنهضة تنموية شاملة ومسيرة عطاء تحت قيادة قائد شجاع تعيش اليوم أفراحها بأعياد الثورة اليمنية المباركة.

وتحدث المواطن ماجد علي عن سعادته بمناسبة العيد الوطني للاستقلال: قائلاً ما أعظم أعياد الثورة اليمنية المباركة وخاصة مناسبة العيد الوطني للاستقلال هذا العيد الوطني الذي يجسد يوم الحرية ونيل الاستقلال من الاستعمار البريطاني بكل المقومات النضالية والجماهيرية.

ومن جانبه يقول الدكتور / علي الحجري صاحب صيدلية بمدينة إب القديمة: أن هذا العيد الوطني للاستقلال له مكانة عظيمة في قلوبنا لأنه يأتي ليذكرنا بتضحيات المناضلين الشرفاء والشهداء الذين قاوموا المستعمر واجبروه على الرحيل بفضل الله تعالى، وبهذه المناسبة نعبر عن سعادتنا بهذه الذكرى الأربعين لعيد الاستقلال الوطني المجيد.

الأخ / عبدالله علي غازي مدير عام المدينة الرياضية بمحافظة إب قال: ما أجمل الأعياد الوطنية وأجمل ماناراه من انجازات تنموية شاملة في ظل بأني المسيرة الوحدة والديمقراطية فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله وإننا ونحن نعيش الأيام الوطنية بمناسبة الذكرى الـ 40 لعيد الاستقلال الوطني المجيد فإن هذا يدل على عظمة الانجازات التنموية لبلادنا مع إطلالة العام الجديد.. نهنئ ونبارك للقيادة السياسية ولشعبنا اليمني بهذه المناسبة.

عيد الاستقلال . . عيد البطولة والفداء وثمرة الكفاح والنضال

مساحة

إعلانية

التنمية الاجتماعية في ظل عهد الثورة والجمهورية والوحدة اليمنية

إبان عهد الأئمة والاستعمار لم يعرف شعبنا شيئاً عن التنمية وأهدافها سواء التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية الى أن أشرقت شمس سبتمبر وأكتوبر ونيل الحرية والاستقلال في الـ 30 من نوفمبر 67م هنا أدرك شعبنا معنى الحرية والتنمية الاجتماعية وشهد الوطن بشطريه قبيل الوحدة نماذج من التنمية الاجتماعية المتمثلة تنمية قطاع الشباب والرياضة وتنمية قطاع الطفولة والرعاية الاجتماعية والاهتمام بالمغتربين اليمنيين سفراء الوطن في المهجر ومع تحقيق الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو العظيم عام 90م سعت حكومة الوحدة إلى تحقيق التنمية الاجتماعية.

رصد ومتابعة / أحمد الكاف – مكتب الحديدة

قطاع الشباب والرياضة

حظى قطاع الشباب والرياضة بإهتمام ودعم كبيرين من قبل قائد مسيرتنا الظافرة المشير / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – حفظه الله – كون الشباب عماد المستقبل وحجر الأساس لبناء نهضة تنموية شاملة حيث أصبح ما يزيد على ربع مليون شاب مشاركين في النوادي الرياضية منهم حوالي 90 ألف شاب يمارسون أنشطة متنوعة من الاتحادات والاندية الرياضية والتي يزيد عددها على 600 ناد رياضي وثقافي إضافة الى بعض النوادي الخاصة بالهيئات والشركات الخاصة وغيرها وكذا توفير ما يزيد على 10صالات مغطاة وأكثر من 18 أستاذاً رياضية كبيرة و 29 بيتاً ومركزاً للشباب و50 منشأة متعددة الأغراض كما أن هناك ما يزيد الرياضية والفرق الكشفية إضافة على ما يربوا على 285 غلاعاً للنوادي كما وصل عدد العاملون في النوادي والمشاركين في ألعاب القوى الى أكثر من 75 ألفاً 900 عاماً فيما بل إجمالي الاعضاء الممارسون للألعاب الرياضية أكثر من 165 ألفاً أما إجمالي الاعضاء المنتمون الى النوادي للفئات العمرية سن 14 الى 21 سنة فقد تجاوز أكثر من 90 ألف عضو وبلغ إجمالي عدد أعضاء الفرق الكشفية حوالي 31،259 عضواً .

كما يوجد في بلادنا أكثر من 12 مليون نسمة دون سن الثامنة عشرة مما يحتم تطوير الانشطة الرياضية والثقافية في المدارس وفي النوادي لبناء أجسام سليمة وتكوين ثقافة وطنية ديمقراطية وتدعم الدولة النشاط الرياضي والاجتماعي ومنذ عام 1995م أصدرت الدولة عدة تشريعات لصالح النشئ والشباب منها اللائحة التنظيمية لوزراة الشباب والرياضة والتي حددت أهداف الوزارة في تجميع الطاقات الشبابية وتكريس قيم ومفاهيم الوحدة الوطنية وبناء المنشآت الشبابية والرياضية وتنمية الاخوة والتعارف والصداقة بين بلادنا والبلدان الشقيقة والصديقة من خلال اللقاءات الشبابية والرياضية كما أقرت الاستراتيجية العامة لرعاية النشئ والشباب والرياضة بالقرار رقم 59 لعام 1999م والتي اعتمدت المبادئ والأسس التالية .

الانتماء الوطني والتأكيد على قيم الحرية والديمقراطية .
– الانتماء الى الاصالة الاسلامية العربية .
– المشاركة في التنمية والمسؤولية التكاملية .
– مشاركة المجتمع في تحقيق التربية المستهدفة للشباب مع ضرورة التكامل والتنسيق بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية .

وتشكل الرياضة الجانب البارز في حياة الشباب حيث تبنت الدولة خطوات عملية منذ قيام دولة الوحدة في عام 90م لإقامة شبكة من المنشآت للأنشطة الرياضية الواسعة الانتشار لكرة القدم والدفع بها الى الامام إذ أنفقت الدولة على إنشاء الملاعب حوالي 15،8 مليار ريال خلال الفترة من 94– 2006م وذلك لتنمية قدرات الشباب وبناء الانسان اليمني ولمزيد من التوضيح يبين الجدول الآتي الاعضاء الممارسين للأنشطة الرياضية المختلفة .(راجع الجدول).

جوائز رئيس الجمهورية للشباب

ومن منطلق دعم شباب الوطن وتنمية طاقاته وإبداعاته أصدر قائد مسيرة الوطن حفظه الله المشير / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القرار الجمهوري رقم 182لعام 1998م بشأن إنشاء جوائز رئيس الجمهورية للشباب في مجال تلاوة القرآن الكريم والعلوم التقنية والأداب والفنون التشكيلية وقد تضمن القرار الضوابط والمعايير والشروط الخاصة بتلك الجوائز كما حدد الحد الاقصى لعمر المتسابقين ثلاثين ستة وقد نظمت أول فعالية لتكريم الفائزين بهذه الجوائز في عام 1999م حيث منحت الجائزة في مجال القرآن الكريم والشعر والقصة والفن التشكيلي وقد زاد عدد المتقدمين لجوائز رئيس الجمهورية في الاعوام السابقة مما أستدعى توسيع المشاركة على مستوى المحافظات بحيث تتم التصفية التمهيدية فيها يلي ذلك التصفية النهائية على مستوى الجمهورية ككل وقد بلغ عدد الفائزين بالجائزة حتى عام 2005م خمسين متسابقاً منهم 42 شاباً وثمان فتيات .

الحركة الكشفية والمرشدات

وكذلك بالنسبة للحركة الكشفية والمرشدات فقد بلغ أعضاء وقادة الحركة الكشفية والمرشدات في بلادنا حوالي 30،989 عضواً وقائداً وهذا يعكس الاهتمام بالحركة الكشفية وقد حددت استراتيجية تنمية الحركة الكشفية والمرشدات أهدافها العامة في تطوير مشروعات خدمة وتنمية المجتمع بما يلي احتياجات ومتطلبات الفتية وتفعيل دور الحركة الكشفية في خدمة وتنمية المجتمع لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين والعمل على إدماج الانشطة التنموية في البرنامج الكشفي وقد تم تقويم أعمال الحركة الكشفية خلال الفترة السابقة.

اما بالنسبة لصندوق الرعاية الاجتماعية فقد قدم إعانات دائمة للأيتام وكذلك للمرأة التي لا عائل لها والمصابين بالعجز الكلي الدائم أو العجز الجزئي الدائم والفقراء والمساكين كما يقدم مساعدات مؤقتة للمصابين بالعجز الكلي أو الجزئي المؤقت وأسرة الغائب أو المفقود وأسرة المسجون والخارج من السجن وقد قام الصندوق بإجراء مسوح لتحديد الحالات المستهدفة في كافة المحافظات وفقاً لبرنامج يستهدف زيادة عدد المستفيدين بما يقدر بـ 50 ألف حالة سنوياً حيث يزيد حالياً عدد المستفيدين على 650 ألف حالة.

الصندوق الاجتماعي للتنمية

أنشئ الصندوق الاجتماعي للتنمية عام 97م للمشاركة بفعالية في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفقاً لنموذج إداري متطور وآلية عمل مرنة بالتنسيق والتعاون مع المجتمعات المحلية ومشاركة المستفيدين في التخطيط للمشاريع المقترح تنفيذها ويسعى الصندوق لتحقيق أهدافه من خلال البرامج التالية:–

– برنامج تنمية المجتمع ويشمل التعليم ، والمياه ، والصحة ، والطرق الريفية، والبيئة، والتراث الثقافي.
– برنامج بناء القدرات من خلال دعم التجمعات المحلية والهيئات الحكومية والمنظمات والمقاولين.
– برنامج تنمية المنشآت الصغيرة والتمويل الأصغر والذي يقوم بتمويل صغار المستثمرين.

وقد نفذ الصندوق المرحلتين الأولى والثانية من نشاطه خلال الفترة من 97-2007م حيث بلغ إجمالي المشاريع المنفذة 330 مشروعاً موزعه على كافة المحافظات وشاملة كافة المجالات المستهدفة وقد ساهم تنفيذ تلك المشروعات في رفع معدلات تنمية القطاعات الأساسية والتخفيف من الفقر والحد من البطالة وقد بدأ العمل في كثير من مشاريع المرحلة الثالثة من نشاط الصندوق والتي تهدف إلى انجاز 4.400 مشروع بتكلفة إجمالية تزيد على 70 مليار ريال.

مشروع الأشغال العامة

أسس مشروع الأشغال العامة عام 1996م للإسهام في تنفيذ سياسة شبكة الأمان الاجتماعي عن مده خلال تمويل المشاريع في مجالات الصحة والتعليم والمياه والمجاري والطرق والزراعة والمباني العامة والشئون الاجتماعية وقد قام المشروع بالتعاقد على تنفيذ المشاريع وفقاً لآلية عمل إدارية متطورة تكفل كفاءة التنفيذ وتشغيل أكبر عدد من الأيدي العاملة وحقق المشروع نجاحاً كبيراً خلال السنوات الماضية وساهم في إنجاز مشروعات البنية التحتية والخدمات الأساسية في كافة المحافظات.

وبلغ إجمالي المشاريع المنفذة خلال المرحلتين الأولى والثانية 2.035 (ألفين وخمسة وثلاثين مشروعاً) بتكلفة إجمالية تقدر بأكثر من 196 مليون دولار ويقوم المشروع بتوفير مايقرب من 64 ألف فرصة عمل في الشهر والتعاقد مع 260 مقاولاً و 147 مهندساً ومكتبا استشارياً وقد بدأ المشروع عمله في تنفيذ المرحلة الثالثة والتي تقدر تكلفة مشاريعها بحوالي 120 مليون دولار.

الرعاية والاهتمام بالمغتربين

مما لاشك فيه أن تاريخ هجرة واغتراب اليمنيين من وطنهم يرجع إلى العصور القديمة وتمثل أكبر هجرة قديمة لليمنيين تلك التي تمت بعد انهيار سد مأرب حيث اتجهوا إلى معظم مناطق الجزيرة العربية وبلاد الشام والمغرب العربي ومع ظهور الإسلام وانتشاره وكان اليمنيون سباقين في الفتوحات الإسلامية وفي نشر الإسلام في كثير من دول أفريقيا واسيا كما هاجرت مجاميع كبيرة من اليمنيين في أواخر القرن الـ 19 وبداية القرن 20 إلى دول أفريقيا مثل السودان ، والحبشة ،وكينيا، وتنزانيا وإلى دول أسيوية مثل اندونيسيا، وسنغافورة، وماليزيا، وتايلاند كما شهد النصف الثاني من القرن الماضي هجرة اقتصادية لإعداد كبيرة إلى دول الجزيرة العربية والخليج وإلى شرق أفريقيا وجنوب شرق أسيا وإلى بريطانيا، وأمريكا وقد لعب المغتربون دوراً كبيراً في دعم الحركة الوطنية وكذلك في الجهود التي بذلت من أجل تحقيق الوحدة اليمنية وقدر عدد المغتربين مع قيام دولة الوحدة بمليوني مغترب موزعين على مختلف بلدان العالم وبلغت تحويلاتهم السنوية مايزيد على مليار دولار لعبت دوراً هاماً في تمويل جزء كبير من متطلبات النقد الأجنبي خلال سنوات السبعينات والثمانينيات من القرن الماضي ومع عودة مايقرب من مليون مغترب بسبب حرب الخليج الثانية تعاملت دولة الوحدة مع هذه المشكلة بحكمة وبدأت تتجه نحو تحرير السياسة الاقتصادية من القيود التي كانت تواجه القطاع الخاص والاستثمار الأمر الذي شجع رأس المال اليمني المحلي والمهاجر على إقامة المشاريع في كافة المجالات وكان له أثر كبير في تأهيل العمالة العائدة خاصة بعد أن اكتسبت مهارات فنية وخدمية كما لم تتوقف هجرة اليمنيين إذ يقدر عدد المغتربين اليمنيين المتواجدين في الوطن حوالي 1.70 مليون ناهيك عن عدد أكبر من مواطني الدول المختلفة وخاصة جنوب شرق آسيا من أصول يمنية ودعماً للمغترب اليمني يتم التواصل المستمر مع رؤساء الجاليات اليمنية في الخارج لمتابعة أحوال المغتربين وحل مشاكلهن أولاً بأول وقد عقد المؤتمر الأول للمغتربين في عام 1999م والمؤتمر الثاني في سبتمبر من عام 2002م حيث وقف أمام الكثير من الهموم المتعلقة بالمغتربين اليمنيين إسهامهم في مسيرة التنمية التي تشهدها بلادنا واستناداً إلى ذلك صدر القانون رقم 24 لسنة 2002م بشأن رعاية المغتربين والذي أكد على رعايتهم في الداخل والخارج في تحديد الحقوق والمزايا التي يتمتع بها المغترب اليمني كالمشاركة في الانتخابات والتأهيل والتعليم .. الخ وتقوم الحكومة كذلك بتوفير الكتب والمناهج الدراسية والوسائل التعليمية لمدارس الجاليات اليمنية بعد أن عالجت مشاكل أكبر من 1850 ألف طالب وطالبة والحاقهم بالمدارس النظامية في دول الخليج العربي.

النشاط	الأعضاء الممارسون	النشاط	الأعضاء الممارسون
كرة القدم	26.000	رفع الاثقال	4.000
كرة الطائرة	16.000	الملاكمة	4.500
كرة الطاولة	9.800	المصارعة	2.900
كرة السلة	4.500	السباحة	2.800
العاب القوى	29.300		
الشرنج	8.900	البلياردو	2.500
الدراجات	4.000	الكونغ فو	16.700
كرة اليد	5.600		
بناء الأجسام	5.700	الجمباز	2.000
التايكوندو	6.000	تنس الميدان	1.000
الجود	3.000	البنجاك سيلات	200

"بمناسبة الذكرى الـ "40" للاستقلال الوطني 30 نوفمبر"

الكفاح المسلح جاء تتويجا للنضال السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي ضد الاحتلال

مـــائـــة
وتسعة وعشرون
عاماً هي الفترة التي رزح
فيها الوطن أرضاً وإنساناً فيما كان
يعرف آنذاك بجنوب اليمن تحت وطأة
الاحتلال البريطاني ذاق خلالها كل عذابات
القهر والاستبداد والقمع إلا أن الحلم اليماني
لم يغب يوماً عن آمال المخلصين والشرفاء الذين
خاضوا ضد قوات المستعمر الانجليزي معاركاً
بطولية ضربوا خلالها أروع التضحية والعزة والآباء
وسقط خلال هذه المواجهات عدد من أبرز رموز الكفاح
المسلح من مختلف الانتماءات والتنظيمات السياسية
وشارك في صناعة المجد كل فئات وقطاعات الشعب
حتى تحقق الاستقلال الوطني في الثلاثين من
نوفمبر 1967م.. ونحن نحتفل اليوم بذكرى
النصر العظيم نسلط الضوء على تلك المرحلة
من خلال اللقاءات التي تشرفنا بإجرائها مع
عدد من القراء الذين تحدثوا عن أدوارهم
ومشاركتهم الفاعلة في شتى صنوف
النضال التحرري..!!

أجرى اللقاءات/ علوان فارع شمسان

الاستقلال الوطني انمى مائة وتسعة وعشرين عاما من الاحتلال البريطاني في جنوب اليمن

نضال الشعب

الأخ/ عبدالجليل عبدالله أحمد/ عامل صحف في كشك "14أكتوبر" في المنصورة حيث قال حول المناسبة:

تحتفل بلادنا اليوم بالعيد "40" للاستقلال الوطني، وفي هذا اليوم من عام 1967م رحل آخر جندي بريطاني من جزء كبير ومهم جداً من بلادنا الحبيبة، إن هذا التاريخ يحتل أهمية بالغة في حياة الشعب اليمني من خلال نضاله عبر السنوات التي كان فيها الاحتلال جاثماً على صدور هذا الشعب، ولكن بفضل نضال هذا الشعب العظيم، ومنهم المناضلون الشرفاء الذين ناضلوا وقاتلوا في سبيل التحرر والخلاص من الظلم والاستبداد والجهل والمرض، لذا فانه يحق لشعبنا العظيم ان يفرح ويحتفل بالذكرى المجيدة ليوم الاستقلال الوطني وقد تحققت له الكثير من المكاسب والمنجزات على كافة الأصعدة، وذلك بفضل القيادة السياسية الحكيمة بقيادة فخامة المشير/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وبهذه المناسبة وان لا ينسى تلك الكوكبة من الشهداء الأبرار الذين ناضلوا وضحوا واستشهدوا في سبيل هذا الوطن الغالي، سائلين المولى عز وجل ان يرحمهم ويدخلهم فسيح جناته انه سميع مجيب.

وكل عام واليمن أرضاً وشعبنا بخير وتقدم وأزدهار.

"30 نوفمبر 67م تاريخ وذكرى"

الأخ/ مختار علي محمد عبدالله/ محامي في محكمة الشيخ عثمان حيث قال حول المناسبة:

في الثلاثين من نوفمبر من كل عام نحتفل بذكرى عيد الاستقلال الوطني الذي تحقق في عام 1967م بعد سنوات من النضال المتعدد الجوانب الذي خاضه شعبنا اليمني ضد المستعمر البريطاني الذي ظل جاثماً على جزء من وطننا "الجنوب" قرابة مائة وتسعة وعشرين عاماً "129"

نقول نضال متعدد الجوانب لأن الكثيرين يعتقدون بأن الكفاح المسلح 63/ 1967م هو الذي اجبر المستعمر البريطاني على الرحيل من عدن، والحقيقة هي ان الكفاح المسلح جاء تتويجاً للنضال السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي الذي تؤكد الشواهد التاريخية انه كان منذ الوهلة الأولى للاحتلال البريطاني في 19 يناير 1839م؟

وشعبنا يرفل في مناهج الفرحة وهو يحتفل بالذكرى الـ "40" للاستقلال الوطني 30 نوفمبر 1967م تماماً كما عاش أفراح الذكرى (41) لثورة "26 سبتمبر والذكرى "45" لثورة 14 أكتوبر فإننا نزف اليه وإلى الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح والأخ/ أحمد محمد الكحلاني محافظ محافظة عدن أزكى التحيات وأجمل الأماني الطيبة..

فمرحباً بالـ "30نوفمبر" ذكرى الجلاء .. وذكرى الوحدة اليمنية وأهلاً بالوطن الشامخ دوماً..!!

"ثلاثون قبلة مع التحية"

الأخ/ معاذ محمود سعيد ماطر/ عامل كمبيوتر في مديرية الشيخ عثمان قال حول المناسبة:

السنوات التي مرت على تحقيق المنجز الوطني اليمني "30نوفمبر"، مرت مليئة بالأحداث ومشحونة بالعديد من المعاني النبيلة السامية والتي يأتي في مقدمتها ان الثلاثين من نوفمبر 1967م كان إنجازاً وطنياً عاماً سواء بالمشاركة العملية في تحقيقها من قبل أبناء الشعب اليمني ومن جميع المناطق والمحافظات في الجمهورية، كما شكل الثلاثون من نوفمبر 1967م فاتحة لتحقيق إنجازات سياسية واقتصادية واجتماعية يأتي في مقدمتها وضع ثروات وإمكانيات البلد المتوفرة.

الثلاثون من نوفمبر 1967م كان استكمالاً لأحد الأهداف الستة للثورة السبتمبرية اليمانية وتحولت لوعد تم تنفيذه بسواعد اليمنيين كما كان الحال منذ اللحظات الأولى لإنطلاق وانتصار الثورة اليمنية ضد النظام الكهنوتي البائد، والذي ذهب إلى جحيم التاريخ وبدون رجعة وهنيئاً لكم هذا اليوم يوم الجلاء والنصر العظيم..

"مرحباً نوفمبر العظيم"

الأخ/ نصر سعيد ناصر/ مدرس في مدرسة إدريس حنبلة "القاهرة" تحدث حول المناسبة قائلاً:

ماهي إلا أيام قلائل ونحتفي بعرسنا الجميل، عرس الجمهورية اليمنية الشماء التي رسخت هذه الذكرى في أعماق جذورها بعد الثورتين المجيدتين السادس والعشرين من سبتمبر – والرابع عشر من أكتوبر، ثم الثلاثون من نوفمبر المجيدة لتتواصل الاحتفالات والأعراس اليمنية ابتهاجاً بهذه الأعياد اليمنية التي بها ولدت اليمن، وخرجت من تحت إنقاض التآمر تنفث عنه الغبار، ولكن بعد أن قدمت فلذات الأكباد، انه 30 نوفمبر.

لك المجد يا يمن، لك العز، لك التقدم والازدهار فافرحي يا يمن أولاً ومن ورائك الشعب اليمني الصامد ثانياً.

فلنعش دائماً مع كل ماحققته اليمن مع أحداث التي تعرف بسيمائها التاريخية، ولكن الثلاثين من نوفمبر 1967م ترسيخاً تاريخياً لثورتي السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر المجيدتين.

فحقا وصدقا وفعلاً إنه "30 نوفمبر 1967م" المجيد ولنكن جميعاً قيادة وشعباً قد أعددنا أنفسنا لنلاقي هذا العرس بالابتهاج والأنغام والأهازيج، وفي مقدمتنا القائد الأول وقائد اليمن الكبير المشير/ علي عبدالله صالح والذي بدوره أعطى عمره كله لأجل اليمن..

فهنيئاً للذكرى الـ "40" لثورة الاستقلال الوطني المجيد.

"الـ30 نوفمبر 1967م" وسنوات النضال والعطاء"

الأخ/ سعيد حيدرة/ وكيل في مدرسة إدريس حنبلة "القاهرة" حيث تحدث عن المناسبة:

ان الثلاثين من نوفمبر يعتبر التتويج الفعلي للنضال التحرري للشعب اليمني من نير الاستعمار البريطاني وترسيخاً لثورتي السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر اللتين التفت حولهما كل العناصر الوطنية وشكلت وحدة متلاحمة في خنادق الدفاع عن الوطن اليمني وتحرير أرضه الطاهرة من الاحتلال الأجنبي وإعلان قيام النظام الجمهوري.

وجاءت اللحظة المناسبة صباح 22 مايو 1990م يوم التأم الشمل اليمني وعقد الاجتماع المشترك وتم تأدية اليمين الدستورية، وعقد أول اجتماع لمجلس رئاسة الجمهورية وانتخب الأخ/ علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية اليمنية، وزف الأخ الرئيس علي عبدالله صالح التهاني للشعب اليمني في تحقيق وحدته.

فليكن احتفالنا بأعياد الثورة اليمنية زخماً كبيراً للاهتمام بأجيال الحاضر ورجالات المستقبل. وكل عام والجميع بخير..

"نوفمبر بداية لمرحلة جديدة من عملية البناء والتطور"

الأخ/ طه أحمد عوض ماطر/ كادر في مكتب الشيخ عثمان "الأشغال العامة والطرق" قال بهذه المناسبة:

يرى في الثلاثين من نوفمبر 1967م بداية لمرحلة جديدة توجت النضال الوطني السياسي والعسكري في فترة العقود الثلاثة التي سبقت الاستقلال الوطني المجيد.

دعا بهذه المناسبة إلى الوقوف وقفة إجلال وإكبار لأولئك الأبطال المناضلين الأحرار الذين حملوا أرواحهم على أكفهم وبذلوا دماءهم الزكية في سبيل انعتاق شعبنا من أسر وأغلال الاستبداد البريطاني الذي حكم قبضته على جنوب الوطن اليمني طيلة "129" عاماً موضحاً ان الثلاثين من نوفمبر 1967هو عنوان للتضحية والوفاء ومنهج لانتصارات الشعب وكفاحه المرير من أجل قضيته الوطنية الأولى وانتزاع الاستقلال من المستعمر البغيض.

هنيئاً الذكرى الـ "40" لثورة الاستقلال الوطني المجيد

الأخ/ محمد عبده دغيش/ بائع صحف في "كشك 14 أكتوبر" الشيخ عثمان تحدث حول المناسبة قائلاً:

نوفمبر النصر ضد الغازي والغاصب والمستعمر، نوفمبر الاستقلال الشامل والكامل والناجز من عام 1967م، كان ثمرة كفاح وجهاد ونضال شاق استمرت الدماء فيه تروي شجرة الحرية منذ ما قبل وما بعد حركة 1948م ومنذ قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م حتى انتصارها ومنذ تفجرت ثورة 14 أكتوبر 1963م من ذرى جبال ردفان الشماء وانتشارها في مساحات واسعة من ربوع اليمن الحبيب كحرب تحرير شعبية دامت أربع سنوات ونصف قادها شعبنا اليمني الغيور وطلائعه الوطنية حتى تحقق النصر العظيم بانتزاع الاستقلال الوطني يوم "30 نوفمبر 1967" وذلك بفضل التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا من أبناء جنوبه وشماله، وقد جاءت هذه المناسبة بعد ان قطعت بلادنا أشواطاً كبيرة في الوحدة والتنمية والبناء الاجتماعي وإيجاد الأسس والحلول المناسبة للقضايا الداخلية والخارجية بفضل حكمة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية وفي هذه المناسبة سلام وتحية لكل من صنعوا الاستقلال الوطني وكل من استشهدوا من أجله، حيث سيظلون مسكونين في الذاكرة ومحفورين في القلوب ومسجلين في قائمة التاريخ وذكريات الأجيال.

"ذكريات خالدة"

الأخ/ نضال حسن جوهر/ مدرس في مدرسة إدريس حنبلة "بالقاهرة" قال بهذه المناسبة:

يأتي احتفال وطننا اليمني الموحد بيوم الجلاء الـ "30 نوفمبر 1967م" وهو يحمل في طوايا الذاكرة وخبايا الوجدان، ذكرى الاستقلال والتحرر من الاستعمار البريطاني الذي جثم على جنوب الوطن حيناً من الزمن، يستلب خيراتنا ويشتت إرادتنا ووحدتنا الوطنية، ويضعف قوانا، ظناً منه ان إرادة التحرير لن تكون قادرة على مواجهة آلته الحربية التي يدك بها معاقل الثوار بعد ما مزق هذا الجزء الغالي من وطننا إلى سلطنات ومحميات وزرع بين أبناء الشعب الأحقاد عبر سياسة "فرق تسد" لكن إرادة الله كانت له بالمرصاد.

لهذا ما كانت سبتمبر 1962م والرابع عشر من أكتوبر 1963م بصمود الثوار والمناضلين الشجعان واستشهادهم ليتحقق النصر في 30 نوفمبر 1967م وينعم شعبنا بالاستقرار وهناءة الاستقلال في الشطر الجنوبي من الوطن.

وبهذه المناسبة الغالية نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وإلى كافة أبناء الشعب اليمني، مثمنين كل النجاحات التي أحرزها شعبنا اليمني في ظل قيادته الحكيمة.. وكل عام والجميع بخير.

"فجر الاستقلال والحرية"

الأخ/ ماهر العلس/ مشرف في مستشفى الجمهورية التعليمي/ خورمكسر تحدث قائلاً:

الـ "30نوفمبر 1967م سيبقى دوماً يحمل معنى كبيراً في ذاكرة التاريخ اليمني الحديث والمعاصر، لأنه في دلالاته العميقة يؤكد أن إرادة الشعوب لا تقهر ولا تنكسر في مقاومة الغزاة والمحتلين القدامى والجدد، وحرص فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ان يكون يوم الثلاثون من نوفمبر 1989م – هو نفس اقى ليوم الذي أعلن فيه استقلال جزء غال من وطننا الحبيب عام 1967م حرص ان يكون هذا اليوم هو يوم توقيع اتفاقية الوحدة اليمنية التي دشنت تاريخاً جديداً في مسار التحولات اليمنية ودقت في نعش الانفصال والتجزئة ليتكلل هذه الإنجاز العظيم بقيام الجمهورية اليمنية في "22 مايو 1990م" ولا يسعنا في هذه المناسبة الخالدة إلا ان نتذكر شهداء شعبنا اليمني وكل بيت وكل أسرة أسهمت في الكفاح مباشرة أو غير مباشر ونالت ذلك الشرف الكبير.. اليهم جميعاً ثلاثون قبلة وتحية في ذكرى الجلاء وتحقيق الاستقلال الوطني الذي لن ينسى ابداً من ذاكرة شعبنا اليمني.

فمرحباً "30 نوفمبر" ذكرى الجلاء.. وذكرى الوحدة وأهلاً بالوطن الشامخ دوماً..!

الثلاثون من نوفمبر 1967م فاتحة لتحقيق إنجازات سياسية واقتصادية واجتماعية

ليكن احتفالنا بأعياد الثورة اليمنية زخما كبيرا للاهتمام بأجيال الحاضر ورجالات المستقبل

مساحة

إعلانية

14 أكتوبر

الجمعة 30 نوفمبر 2007م - العدد (13952)

في عرس الذكرى الـ40 للاستقلال المجيد ورحيل آخر جندي أجنبي الأماني الخضر تلتقي في عدن الوحدة

عدن تغتسل بعطر الاستقلال والوحدة وضوء صباحها الأزلي الوطن يستحضر عوالم أبطاله ومناضليه في حضرة حامل الأمانة

طوبى لحراس البسمة في شفاه الصغار بأرجاء الوطن

في حضرة أبي أحمد المهيبة سقطت المسافة بين قلوب الناس وقلبه الكبير

الزغاريد تصدح من ساحات الاحتفال وشرفات المنازل وساحات عدن وشوارعها وأماكنها الحبيبة ابتهاجاً بذكرى الاستقلال ووجود القائد للاحتفال معهم

مواكب عرس الاستقلال اليماني في الذكرى الأربعين لرحيل آخر محتل من جزء حبيب من أرضنا تتوافد إلى أستاد 22 مايو في عدن والقلوب ترقص جذلى في حضرة أبي أحمد فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح فرحة مستبشرة بالقوادم من الإنجازات.

كتب / محمد عبدالله أبوراس

دفء القلوب.. وهج أرواح في كرنفال الاستقلال المجيد ينساب رويدا رويدا إلى الصرح الرياضي الكبير.. قوافل زهرات عدن وشبابها دلفوا إلى موقع الكرنفال ليرسموا اللوحات الجميلة الرائعة المعبرة عن عظمة المناسبة وحجم ما أنجز من تطور وازدهار في شتى المجالات الصناعة / الزراعة / الطرقات / المياه / الصحة / التعليم / الكهرباء والسياحة.. الخ، لوحات بديعة رائعة جسدتها مدارس المحافظة من مديرياتها الثمان.

زهرات عدن وشبابها ما برحت تهتف بحياة من وهبها بعد الله جل جلاله الاستقرار والأمان والطمأنينة.. وكأننا بها تسأل من غير وجهك المشرق وقلبك الكبير يمنح الوطن الغالي بهاءه وبهجته وألقه المتجدد من سواك أيها الطود الشامخ الذي لا تهزه العواصف، علي عبدالله صالح يقولها الناس بملء الفم وكل الإرادة.

ومع ذكرى الاستقلال المجيد ها هي عدن الجميلة اليوم مدينة حديثة ونظيفة تشع سحرها على الوطن الغالي لتملأ. بالمزيد من الألق والبهجة والدهشة فعدن التي وهبتها كل مدن وقرى الوطن حبها هي اليوم حكاية إنسانها اليمني المجد المكافح الذي أعطاه / علي عبدالله صالح فكرة عن إمكانياته الخيرة فأستغلها ليعود لعدن بهاؤها ورونقها.

أبا أحمد أيها الفرح الحاضر إبق في عيوننا وفي قلوبنا.

اليوم الخميس 29 من نوفمبر 2007م نصحو مع بزوغ الفجر وهو يرسم على سطوح ربى الوطن الغالي الابتسامات العذبة لاشيء يخفي الفرحة ففي الدماء تسري وفي نبض القلوب خفقات حب الوطن ووحدته.

في صدور الأطفال في زوايا البيوت كل شيء أهزوجة منشورة فرحة تشع بالضياء والالق والبهجة في ذكرى نوفمبر المجيد.

يا بوحنا وسحر الأرض وروعة اللقاء.. يا أرواحنا المسبحة وأفئدتنا المرتعشة يا كل لحظات الوفاء في نوفمبر الميمون نجد عمرنا.. نجد أرواحنا لأنك شهر شحد العزائم للبناء لا الهدم شهر مواصلة العمل بوصايا الشهداء الأبرار وكم هي رائعة هذه المواكب من زهرات عدن وشبابها وهي تبتسم ابتسامات الرضى والمحبة وتلوح تحية بالأيادي للقائد حبيب الشعب أبي أحمد.

في ستاد 22 مايو عرس الأعراس اليوم التقت الأماني الخضر.. في عدن الوحدة التي صارت زهرة موفورة الجمال وبلبل يغرد جامعا شمل الأحبة عدن اليوم تطوق بذراعها الحنونين الأحبة.. توحد الصفوف تلم الشعث.

مواكب من النور تشع من قبس الوطن الغالي ابتهاجا بذكرى نوفمبر تقول إننا اليمانيون شمسها ونورها شروقها وفجرها الوضاء.

نوفمبر الميمون يوم الحرية اليوم ما غفوت في غسق البنيان ما برحت في أفئدة أبناء الوطن الأوفياء دفقات قلوب تسقي شجرة الحرية والوحدة بدمائها وحبات عرقها.

عدن ترنيمة الحروف والصمت البليغ درة المعاني ووهج الذكرى بداية البدايات بلا خاتمة وهج النهار.

على هضاب الحبيبة تنتشر رايات النصر المؤزر في ذكرى الاستقلال المجيد من الاستعمار، الابتسامة العذبة على شفاه الصغار والكبار حباً للوطن الغالي مواكب العرس اليماني في ستاد 22 مايو من شباب وزهرات عدن اليمانية ترقص جذلى بيوم النصر والزغاريد تصدح من شرفات المنازل ونوافذها من ساحات المدينة وشوارعها وأماكنها الحبيبة إلى قلوب كل أبناء الوطن ابتهاجاً بعيد الثلاثين من نوفمبر المجيد.

عدن تغتسل بعطر الوحدة وضوء صباحها الأزلي الذي لا يقبل الشطب والتشويه.

عدن تنعم بربيع الوحدة ترقب الزمن بنفس صافية ومحبة مخلصة للقائد تهتف بشغيف الحب لمن أضاء كيانها الوجداني وجنبها مخاطر وويلات مسلسل الحروب الدامية.

عدن معلم الوان والألوان تقود إلى القلب وقلب عدن اليوم ينبض حبا للرئيس هذا الذي انتظرته طويلا فما خاب الرجاء وهل هي اليوم تحتفل بالذكرى الغالية في وجوده.

عدن اليوم هذه المدينة الطيبة الصبورة تبادل الرئيس الحكمة في صدق التعامل والصبر على المكاره فالوطن اليوم يستحضر عوالم أبطاله من الشهداء الغائبين الحاضرين في الأفئدة وهم يحلقون فوق سماء الوطن كالملائكة، عدن تقول للساهرين الحافظين موطن الأحبة في كل مدينة وترابية وسهل وجبل ما أروع وفاءكم وما أشرف وأنبل جهودكم طوبى لكم حراس البسمة في شفاه الصغار، أرواح أبطالنا اليوم إلى حامل الأمانة أبا أحمد.. علي عبدالله صالح.

في حضرة أبا أحمد المهيبة تستعيد الأرواح سكينتها وتسقط المسافة بين قلوب الناس وقلبه الكبير فيسكن الأحداق والمقل.

ما أروعها مناسبة وما أعظم قلب القائد وهو يبلسم الجراح ويمسح الدمعة هنا يبني لا يدمر يداوي ولا يجرح ينصح ولا يزجر كلماته الطيبة تدعو الجميع للتآخي والمحبة والاختلاف لا الخلاف تدعوهم للعودة إلى الوطن لا الحقد عليه تدعوهم وتدعوهم ويا ليتهم يتعضون.. الوطن لنا جميعا إذا ما أحببناه وحرصنا عليه.

كلمات القائد وإعلانه منح وسام الوحدة للمناضلين الذين لم يمنحوا الوسام تذكروها جيدا وتمعنوا في مغزاها جيدا إنها موقف من رجل المواقف.. ومبارك علينا نوفمبر الغالي أيها الأحبة.